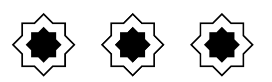
مرويات خطبة الحاجة
جمـــع ودراســــــــة

د . محمد بن أحمد بن علي باجابر
أستاذ مساعد بقسم الدراسات الإسلامية
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة الملك عبدالعزيز بجدة

ملخص البحث

خطبة الحاجة ، من الخطب النبوية ، كان يخطب بها النبي صلى الله عليه وسلم وكان يعلمها أصحابه ، وقد أظهرت الأحاديث الكثيرة اهتمامه صلى الله عليه وسلم بهذه الخطبة ، بكثرة ذكرها ، والحرص على تعليمها لصحابته رضى الله عنهم ، وقد وردت هذه الخطبة بألفاظ كثيرة متقاربة ، وروايات متعددة ، بعضها مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وبعضها موقوف على بعض الصحابة رضي الله عنهم ، فجاء هذا البحث ليجمع متفرق ألفاظ هذه الروايات ، ويظهر الفروق بينها ، ويعزوها إلى كتب الحديث المعتمدة ، التي هي مصادرها الأصيلة، عزواً إجمالياً ثم عزواً تفصيلاً ، مع بيان الحكم الحديثي عليها عند الحاجة ، ثم تعرض البحث إلى بعض القضايا التحليلية المتعلقة بهذه الخطبة ، مثل تعدد ورود هذه الخطبة في وقائع مختلفة متكررة، وأنها قيلت في مناسبات عدة مما أدى إلى اختلاف

ألفاظها وعدم اتحادها ، كما تعرض البحث إلى موضوع خطبة الحاجة ، وهي أنها أي أنها تذكر بين يدي حاجة الإنسان المهمة ، كالنكاح والبيع وخطبة الجمعة ونحوها ، وأن الظاهر عموم الحاجة ، وعدم تقييدها بالنكاح فقط ، أو غير النكاح من الأمور المهمة، كما تظهر الدراسة .



المقدمــــة :

أن الحمد لله ، نستعينه ونستغفره ونعوذ به من شرور أنفسنا ، من يهد الله فلا مضل له ، من يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً) (1) .

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) (2) .

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً) (3) .

أما بعد ، فهذا بحث بعنوان : (مرويات خطبة الحاجة) ، وهي الخطبة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمها أصحابه رضي الله عنهم ، وقد سُميت هذه الخطبة في أكثر الروايات "خطبة الحاجة" ، وسُميت في بعض الروايات "تشهد الحاجة" (4) ، ولأهمية هذه الخطبة فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرص على تعليمها لأصحابه، كما يعلمهم السورة من القرآن ، كما قال الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود رضي الله عنه (5) ، كما كثرت مرويات هذه الخطبة ، وتعددت مصادرها ، فجاء هذا البحث لخدمة هذه الخطبة النبوية الجليلة .

وقد جعلت هذه الدراسة في تمهيد وأربعة مباحث ثم الخاتمة ثم والفهارس ، وهي كما يلي :

التمهيد : ويشتمل على الدراسات السابقة في هذا الموضوع

المبحث الأول : التخريج الإجمالي لمرويات خطبة الحاجة

المبحث الثاني : التخريج التفصيلي لمرويات خطبة الحاجة

المبحث الثالث : تعدد القصة واختلاف الواقعة

المبحث الرابع : موضوع خطبة الحاجة

ثم الخاتمة و فهرس المصادر

منهج البحث :

وقد أردت بهذا البحث ، أن يكون جامعاً لألفاظ هذه الخطبة المباركة مع بيان أسانيدها ، ولذلك جمعت ما صح وما لم يصح ، حتى ما كان منها موضوعاً ، تحذيراً لئلا يغتر بها أحد .

ويتخلص منهج هذا الجمع في التالي :

1- جمعت فيه الأحاديث المرفوعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم المروية في هذه الخطبة مسندة ومرسلة ، وثم الموقوف على بعض الصحابة رضي الله عنهم في ذكر هذه الخطبة .

2- بينت ألفاظها ، والفروق بين رواياتها ، وقد اعتنيت بذلك فخرجت ألفاظ الروايات على وجه الدقة ، مع بيان الفروق وإن كانت يسيرة .

3- خرجت كل رواية من كتب الحديث المعتمدة ، وعزوتها إلى مصادرها الأصيلة .

4- حرصت على ذكر سند كل رواية ، من أوله أي من جهة المصنف إلى نهايته ، أو إلى

حيث يلتقي مع غيره من الأسانيد ، حتى وإن تكررت الأسانيد ، مع الحفاظ على لفظ الأداء الذي ذكره الراوي ، وذلك لأهميته في الحكم على الأسانيد .

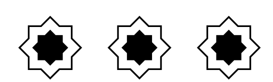
5- بينت الأسماء المهملة في الأسانيد عند الحاجة ، وذلك بين قوسين ليتميز أنه من عندي .

6- بينت الحكم علي الروايات المخرجة عند الحاجة ، بالإشارة إلى ثقة رواتها ، أو ضعفهم ، وسرت في ذلك على الطريقة التالية :

أ- تركت الحكم على الرواية التي خرجها الإمام مسلم في الصحيح ، وكذلك الروايات التي خرجها غيره بسند رواية الصحيح أو متنها ، اكتفاءً برواية الصحيح .

ب- تركت الحكم كذلك على الروايات التي لم يُذكر لفظُها ، واكتفى مخرجها بقوله "بنحوه" أو ماشابه ذلك ، لعدم وجود لفظ للخطبة ، يحتاج إلى حكم ، وإنما يفيد في إثبات أصل الخطبة وهي ثابتة .

جـ- وحكمت على الروايات التي ذكر لفظها مفصلاً وهي خارج الصحيح ، وفي لفظها مخالفة للفظ الصحيح ، كالزيادة أو الإبدال ، ولا ألتفت إلى المخالفة اليسيرة هنا .



التمهيد :

وسأعرض في هذا التمهيد للدراسات السابقة في موضوع خطبة الحاجة ، معرفاً بها بإيجاز مناسب للمقام .

الدراسات السابقة

وقد كُتِب في هذا الموضوع كتابان اثنان – وذلك في حدود علمي – أحدهما للشيخ محمد ناصر الألباني ، والثاني للشيخ عبدالفتاح أبوغدة ، وسأعرف بهذين الكتابين في السطور القادمة .

الكتاب الأول : خطبة الحاجة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمها أصحابه.

المؤلف : الشيخ محمد ناصر الألباني رحمه الله تعالى.

وهو من مطبوعات المكتب الإسلامي وقد طبع عدة طبعات في 39 صفحة من الحجم الصغير جداً ، وقد قسمه المؤلف إلى مقدمة وفصلين وخاتمة ، ذكر في الفصل الأول نص الخطبة في ص 10، 11، وفي الفصل الثاني تخريج الخطبة ، من ص 12 إلى 30 ، وهو معظم الكتاب ، وقد خرّجها عن ستة من الصحابة ، وهم : عبدالله بن مسعود ، وأبوموسى الأشعري ، وعبدالله بن عباس ، وجابر بن عبدالله ، ونُبيط بن شَريط ، وعائشة رضي الله عنهم جميعاً ، وعن تابعي واحد وهو الزهري رحمه الله تعالى ، ثم الخاتمة واحتوت على تأكيد استحباب هذه الخطبة وأنها تفتتح بها جميع الخطب ، سواء النكاح أو الجمعة أو غيرهما ، وأن ذلك يؤيده عمل السلف الصالح ، حيث كانوا يفتتحون كتبهم بهذه الخطبة ، ثم مثّل المؤلف بصنيع الإمام أبي جعفر الطحاوي عليه رحمة الله في مقدمة كتابه "مشكل الآثار" ، وأن القصد من جمع هذه الرسالة هو نشر هذه السنة ، التي كاد الناس أن يطبقوا

على تركها ، ولفت نظر الخطباء والوعاظ والمدرسين وغيرهم إلى ضرورة حفظهم لها ، وافتتاحهم خطبهم ومقالاتهم ودروسهم بها .

الكتاب الثاني : خطبة الحاجة ليست سنة في مستهل الكتب والمؤلفات

المؤلف : الشيخ عبدالفتاح أبوغدة رحمه الله تعالى

وهو من مطبوعات مكتب المطبوعات الإسلامية ، وقد طبع الطبعة الأولى في 1420هـ في 63 صفحة من الحجم الوسط

وهو في أصله بحث منشور في مجلة مركز بحوث السنة والسيرة التابع لكلية الشريعة بجامعة قطر ، العدد التاسع ، 1417هـ

والكتاب ليس فيه فصول ولا مباحث ، وموضوعه كما قال مؤلفه في مقدمة كتابه هو إثبات أن خطبة الحاجة لا يسن افتتاح الكتب والمؤلفات بها ، على الخصوص، وإنما تستهل بها الخطب القولية الهامة ، على تفصيل في ذلك ، والرد على الشيخ ناصر الألباني في قوله باستحبابها في ذلك .

واستدل المؤلف على ما ذهب إليه بهدي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، وتابعيهم وأتباع التابعين ، وبالعمل المتوارث من عهد السلف إلى يومنا على ترك خطبة الحاجة في المؤلفات والوثائق ، ثم سرد أسماء كتب المحديثن الذين لم يستهلوا كتبهم بهذه الخطبة ، وقد بلغت 318 كتاباً ، في 19 صفحة .

الجديد في البحث

وعلاقة البحث بالكتاب الأول وثيقة من حيث الموضوع ، بخلاف الكتاب الثاني ، وأهم ما في هذا البحث من جديد ، أمور هي :

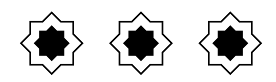
1- من حيث عدد الصحابة الذين خرجت رواياتهم : فقد اشتمل الكتاب الأول على سبعة من الصحابة وتابعي واحد ، بينما أضاف البحث عشرة آخرين ، فاشتمل على

ثمانية من الصحابة أحاديثهم مرفوعة ، وثلاثة من التابعين أحاديثهم مرسلة ، وسبعة أحاديثهم موقوفة .

2– من حيث عدد الروايات التي خرجها : فقد اشتمل الكتاب الأول على قرابة تسع وعشرين رواية ، وذلك باعتبار كل عزو رواية ، بينما اشتمل البحث على قرابة مائة وتسع روايات ، فأضاف نحو ثمانين رواية .

3– من حيث المضمون : فقد اعتنى البحث ببيان ألفاظ الروايات ، وذكر لفظ كل من أخرج هذه الخطبة من أصحاب المصنفات الحديثية ، ولو كان الفرق يسيراً ، للوقوف على ألفاظ هذه الخطبة على وجه الدقة .

4– اعتنى البحث بجمع وذكر أسانيد هذه الخطبة ، وبيان سند كل لفظ من ألفاظها ، مع الحكم عليه عند الحاجة .



المبحث الأول
التخريج الإجمالي لمرويات خطبة الحاجة

رويت هذه الخطبة مرفوعة مسندة ومرسلة ، ورويت موقوفة على بعض الصحابة

أولاً : الروايات المرفوعة المسندة : رويت هذه الخطبة مرفوعة مسندة عن ثمانية من الصحابة وهم : عبدالله بن عباس ، وأبي هريرة ، وضماد بن ثعلبة ، وعبدالله بن مسعود ، وأبوموسى الأشعري ، وجابر بن عبدالله ، ونُبَيط بن شَريط ، وأنس بن مالك .

الصحـــابي الأول : عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهـــما مرفوعـــاً : وله أربع طرق :

الطريق الأول : عن عمرو بن سعيد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً .

أخرجه مسلم في صحيحه ، والنسائي في الكبرى وفي الصغرى ، وابن ماجه، وأحمد في المسند ، وابن مندة في الإيمان ، والطحاوي في مشكل الآثار ، وابن حبان في صحيحه ، والطبراني في المعجم الكبير ، وأبونعيم في المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم ، والبيهقي في السنن الكبرى ، واللالكائي في شرح أصول أعتقاد أهل السنة ، وأخرجه قوام السنة الأصبهاني في دلائل النبوة .

الطريق الثاني : عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً ، أخرجه ابن سعد الطبقات الكبرى .

الطريق الثالث : عن أبان بن صالح عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس مرفوعاً ، أخرجه الشافعي في المسند ، وفي كتابه الأم ، والبيهقي في معرفة السنن والآثار .

الطريق الرابع : عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة وابن عباس مرفوعاً ، أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده .

الصحابي الثاني : عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً ، أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده .

الصحابي الثالث : حديث ضماد بن ثعلبة الأزدي رضي الله عنه مرفوعاً ، أخرجه أبونعيم في دلائل النبوة

الصحابي الرابع : عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً : وله أربع طرق : (عن أبي عبيدة ، وأبي الأحوص ، وشقيق ، وأبي عياض)

الطريق الأول : عن أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود عن أبيه عبدالله بن مسعود مرفوعاً .

أخرجه أبوداود في سننه ، والنسائي في السنن الكبرى وفي الصغرى ، وأبوداود

الطيالسي في مسنده ، وعبدالرزاق في المصنف ، وأحمد في المسند ، والدارمي في سننه ، وأبويعلى في مسنده ، والطحاوي في مشكل الآثار ، والطبراني في المعجم الأوسط ، وفي المعجم الكبير ، والحاكم في المستدرك على الصحيحين ، والبيهقي في السنن الكبرى .

الطريق الثاني : عن أبي الأحوص عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً .

أخرجه أبوداود في سننه ، والترمذي ، والنسائي في السنن الصغرى وفي الكبرى ، وابن ماجه ، وأحمد في المسند ، وابن أبي شيبة في المصنف ، والطحاوي في مشكل الآثار ، والطبراني في المعجم الكبير ، والبيهقي في السنن الكبرى ، و ابن الجارود في المنتقى ، والبغوي في شرح السنة .

الطريق الثالث : عن شقيق عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً ، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ، والبيهقي في السنن الكبرى .

الطريق الرابع : عن أبي عياض عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً ، أخرجه أبوداود في سننه ، و الطبراني في المعجم الكبير ، و البيهقي في السنن الكبرى .

الصحابي الخامس : عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه مرفوعاً .

أخرجه النسائي في السنن الكبرى ، وأبويعلى في مسنده ، والطبراني في المعجم الأوسط .

الصحابي السادس : عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً ، أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد .

الصحابي السابع : نُبَيط بن شَريط رضي الله عنه مرفوعاً ، أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ، والنسائي في السنن الكبرى ، والطحاوي في مشكل الآثار ، والبيهقي في السنن الكبرى .

الصحابي الثامن : أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً ، أخرجه المقدسي في الأحاديث المختارة ، والذهبي في سير أعلام النبلاء .

ثانياً : الروايات المرسلة و المعضلة : رويت هذه الخطبة مرفوعة مرسلة أو معضلة من ثلاثة طرق :

المرسل الأول : عن ابن شهاب الزهري مرفوعاً ، أخرجه أبوداود في سننه وفي المراسيل ، والبيهقي في الكبرى .

المرسل الثاني : عن أبي سلمة بن عبدالرحمن مرفوعاً ، أخرجه هناد بن السري في الزهد ، وذكره ابن هشام في السيرة النبوية بدون سند .

المعضل الأول : سعيد بن عبدالرحمن الجمحي ، معضلاً ، أخرجـه الطـبري في التاريخ ، وذكره القرطبي في الجامع لأحكام القرآن بدون سند .

ثالثاً : الروايات الموقوفة : ورويت هذه الخطبة موقوفة على ستة من الـصحابة ، والسابع موقوف حكماً :

الموقوف الأول : عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً ، وله ثلاثة طرق :

الطريق الأول : عن أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود عن أبيه عبدالله بن مسعود موقوفاً ، أخرجه أحمد في المسند ، وأبويعلى في مسنده ، والبيهقي في السنن الكبرى .

الطريق الثاني : عن أبي الأحوص عن عبدالله بن مسعود موقوفاً ، أخرجه النسائي في السنن الكبرى ، وعبدالرزاق في المصنف ، وأخرجه أبويعلى في مسنده ، والبغوي في شرح السنة

الطريق الثالث : عن القاسم بن عبدالرحمن عن أبيه عن عبدالله بن مسعود موقوفاً ، أخرجه أبويوسف في كتاب الآثار .

الموقوف الثاني : عن خالد بن سعيد رضي الله عنه موقوفاً .

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ، والحاكم في المستدرك على الصحيحين ، وابن عبدالبر في الاستيعاب ، والزبير بن بكار في المنتخب من كتاب أزواج النبي .

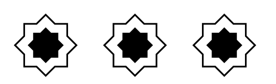
الموقوف الثالث : عن عثمان بن عفان رضي الله عنه موقوفاً ، أخرجه الطبري في التاريخ .

الموقوف الرابع : عن عتبة بن غزوان رضي الله عنه موقوفاً ، أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى .

الموقوف الخامس : عن عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما موقوفاً ، أخرجه الفاكهي في أخبار مكة .

الموقوف السادس : عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه موقوفاً ، ذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة .

الموقوف السابع : مرسل إبراهيم ، الموقوف حكماً ، أخرجه عبدالرزاق في المصنف .



المبحث الثاني
التخريج التفصيلي لمرويات خطبة الحاجة

الصحابي الأول : عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً .

وله أربع طرق :

الطريق الأول : عن عمرو بن سعيد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً

- أخرجه مسلم في صحيحه [6] :

قال : وحدثنا إسحاق بن إبراهيم (هو ابن راهوية) ، ومحمد بن المثنى كلاهما عن عبدالأعلى قال بن المثنى حدثني عبدالأعلى (وهو أبوهمام) حدثنا داود عن عمرو بن سعيد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما : (أن ضماداً قدم مكة وكان من أزد شنوءة وكان يرقي من هذه الريح [7] ، فسمع سفهاء من أهل مكة يقولون إنّ محمداً مجنون فقال لو أني رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدي قال فلقيه فقال يا محمد إنّي أرقي من هذه الريح وإنّ الله يشفي على يدي من شاء فهل لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له، وأن محمداً عبده ورسوله ، أما بعد ، قال : فقال : أعد علي كلماتك هؤلاء ، فأعادهن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات ، قال فقال : لقد سمعت قول الكهنة ، وقول السحرة ، وقول الشعراء ، فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ، ولقد بلغن ناعوس البحر [8] ، قال فقال : هات يدك أبايعك على الإسلام ، قال : فبايعه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وعلى قومك ، قال وعلى قومي ، قال : فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية ، فمروا بقومه ، فقال صاحب السرية للجيش : هل أصبتم من هؤلاء شيئاً ، فقال رجل من القوم : أصبت منهم مطهرة ، فقال : ردوها فإنّ هؤلاء قوم ضماد) .

- وأخرجه النسائي في الكبرى [9] :

قال : أخبرنا عمرو بن منصور النسائي قال حدثنا محمد بن عيسى قال حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن داود (أي ابن أبي هند) به ، وهو مختصر ، وفيه إشارة إلى قصة ضماد ، وأوله (أن رجلاً كلم النبي صلى الله عليه وسلم في شيء ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم ...) .

ألفاظه : في بعض نسخ النسائي زيادتان في متنه :

الأولى [الله] في قوله : (ومن يضلل [الله]) ، قد وردت هذه الزيادة من طريق ابن عباس عند النسائي في الصغرى (رقم ربيع أول) .

والثانية [أشهد] في قوله : (و[أشهد] أن محمداً عبده ورسوله) ، قد وردت هذه الزيادة من طريق ابن عباس عند النسائي في الصغرى (رقم ربيع أول) ، وعند أحمد في المسند (رقم جمادى أول و جمادى ثان) ، الطبراني في الكبير (رقم محرم محرم) .

وهو بلفظ مسلم مع اختلاف يسير جداً ، ورجاله ثقات .

ربيع أول– وأخرجه النسائي في الصغرى [10] :

قال : أخبرنا عمرو بن منصور قال حدثنا محمد بن عيسى قال حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن داود (بن أبي هند) به ، وهو مختصر ، وفيه إشارة إلى قصة ضماد ، وأوله (أن رجلاً كلم النبي صلى الله عليه وسلم بشيء ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم...).

ألفاظه : في نسخة النسائي الصغرى زيادتان :

الأولى [الله] في قوله : (ومن يضلل [الله]) ، وقد سبق بيان ورود هذه الزيادة عند ذكر رواية النسائي في الكبرى (رقم صفر)

والثانية [أشهد] في قوله : (و[أشهد] أن محمداً عبده ورسوله) ، وقد سبق بيان ورود هذه الزيادة عند ذكر رواية النسائي في الكبرى (رقم صفر) .

وهو بلفظ مسلم مع اختلاف يسير جداً ، ورجاله ثقات .

4– وأخرجه ابن ماجه [11] :

قال : حدثنا بكر بن خلف أبوبشر ثنا يزيد بن زُرَيع ثنا داود بن أبي هند به،

وليس فيه قصة ضماد ولا الاشارة إليها ، وأوله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (الحمد لله نحمده ونستعينه [ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا] ، من يهده الله فلا مضل له ...) .

ألفاظه : لفظه (الحمد لله ...) بدون لفظ (إنّ) .

وفيه زيادة [ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا]

ثم إنّ هذه الزيادة قد وردت من حديث ابن عباس رضي الله عنه بتمامها عند الطبراني في الكبير (رقم صَفَرْ مُحَرَّمْ) ، وورد بعضها وهي قوله [ونعوذ بالله من شرور أنفسنا] من حديثه أيضاً عند أحمد في المسند (رقم 6) .

سنده : وإسناده حسن ، فيه بكر بن خلف البصري ، قال ابن حجر : صدوق [12] .

5- وأخرجه أحمد في المسند [13] :

قال : حدثنا يحيى بن آدم ثنا ابن أبي زائدة (هو يحيى بن زكريا) ، عن داود ابن أبي هند به ، وهو مختصر ، وفيه إشارة إلى قصة ضماد ، وأوله (أن النبي صلى الله عليه وسلم كلم رجلاً في شيء ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله ...) .

ألفاظه : لفظه (الحمد لله ...) بدون لفظ (إنّ) .

في متنه زيادة (أشهد) في قوله : (و[أشهد] أن محمداً عبده ورسوله) ، وقد سبق بيان ورود هذه الزيادة عند ذكر رواية النسائي في الكبرى (رقم صَفَرْ) .

وهو بلفظ مسلم مع اختلاف يسير جداً ، ورجاله ثقات .

6- وأخرجه أحمد في المسند [14] :

قال : حدثنا يحيى بن آدم حدثنا حفص بن غياث ثنا داود بن أبي هند به ، وفيه قصة ضماد ، وأوله : (إنّ الحمد لله نستعينه [ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا] ،

من يهده الله فلا مضل له ...) .

ألفاظه : ليس فيه لفظة (نحمده) .

وفيه زيادتان : الأولى قوله [ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا]

والثانية [أشهد] في قوله : (و[أشهد] أن محمداً عبده ورسوله) .

ثم إنّ زيادة [ونستغفره] وردت من حديث ابن عباس في دلائل النبوة لقوام السنة الأصبهاني (رقم 15) .

وأما زيادة [ونعوذ بالله من شرور أنفسنا] وقد سبق بيان ورود هذه الزيادة عند ذكر رواية ابن ماجه (رقم 4) .

وأما زيادة و[أشهد] ، فقد سبق بيان ورود هذه الزيادة عند ذكر رواية النسائي في الكبرى (رقم صفر) .

سنده : ورجال إسناده ثقات ، إلا أن حفص بن غِياث بن طلق بن معاوية النخعي ، أبوعمر الكوفي القاضي ، قال ابن حجر : ثقة فقيه ، تغير حفظه قليلاً في الآخر ، من الثامنة ، مات سنة أربع أو خمس وتسعين ومائة ، وقد قارب الثمانين ، ع.

وقال يعقوب : ثقة ثبت إذا حدث من كتابه ، ويتقي بعض حفظه ، وقال أبوزرعة : ساء حفظه بعدما استقضي ، فمن كتب عنه من كتابه فهو صالح ، وإلا فهو كذا ، وقال ابن معين : جميع ما حدث به ببغداد والكوفة من حفظه . وقال ابن سعد : كان يدلس ، وعده ابن حجر في مدلسي المرتبة الأولى ، وهم مقبولون لندرة تدليسهم، كما أنه قد صرح هنا بالتحديث عن داود بن أبي هند (15) .

والراوي عن حفص هنا هو يحيى بن آدم ، وهو كوفي كما هو معلوم .

رجب– وأخرجه ابن مندة في الإيمان (16) :

قال : أنبأ محمد بن داود بن سليمان وعلي بن عيسى قالا ثنا ابراهيم بن أبي طالب وهو ابن محمد بن نوح ثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي واسحاق بن ابراهيم الشهيدي ومحمد بن المثنى قالوا ثنا عبدالأعلى بن عبدالأعلى ثنا داود بن أبي هند به ، وفيه قصة ضماد

ألفاظه : وذكر ابن مندة أنه لفظ ابن مثنى ، ثم قال : روى هذا الحديث عبدالأعلى ، وحفص بن غياث ، وابن أبي زائدة ، ويزيد بن زريع ، ومحمد بن اسحاق وغيرهم ، عن داود ، وروى من حديث أيوب السختياني عن عمرو بن سعيد عن سعيد عن ابن عباس نحوه .

وفيه لفظة (من يهدي الله) بدل (من يهده الله) .

وهو بلفظ مسلم مع اختلاف يسير جداً ، ورجاله ثقات ، سوى علي بن عيسى لم أجده ، لكن له متابع ثقة .

شَحَبَّان– وأخرجه ابن مندة في الإيمان [17] :

قال : أنبأ محمد بن عبدالله بن معروف ثنا الحسن بن علي بن بحر ثنا عمرو ابن عون ثنا خالد بن عبدالله .

ح وأنبأ عبدالرحمن بن أحمد الجلاب ثنا ابراهيم بن نصر ثنا مسدد ثنا مسلمة ابن محمد الثقفي عن داود بن أبي هند به ، وفيه قصة ضماد . قال ابن مندة : رواه عمرو ، ووهب بن بقية ، واسحاق بن شاهين عن خالد عن داود بإسناده بنحو ما تقدم .

أنبأ محمد بن يعقوب ثنا عمران بن موسى ثنا وهب ح وأنبأ محمد بن يعقوب ثنا ابراهيم بن نوح ثنا اسحاق بن شاهين نحوه .

ولفظه : (الحمد لله ، أحمده وأستعينه ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله) .

ألفاظه : وهو بلفظ الإفراد في (أحمده وأستعينه)[18] ، ولفظه (الحمد لله ...) بدون لفظ (إنّ) ، وبدون (وحده لاشريك له) .

وظاهره أن اللفظ للطريق الأول (طريق ابن معروف) ، والثاني (طريق الجلاب) ، أما الثالث (طريق محمد بن يعقوب) فلم يذكر ابن مندة لفظه .

والطريق الأول فيه : محمد بن عبدالله بن معروف الصفار الأصبهاني ت 339 هـ ، وهو ثقة زاهد ، قال الذهبي : وكان وراقه أبوالعباس المصري خانه واختزل عيون كتبه وأكثر من خمس مئة جزء من أصوله[19] .

والطريق الثاني فيه :

1- أبومحمد عبدالرحمن بن أحمد أو حمدان بن المَرْزُبان الهمذاني الجلاّب الجزّار، قال الذهبي : الإمام المحدث القدوة ، أحد أركان السنة بهمذان ، قال صالح ابن أحمد : سماع القدماء منه أصح ، ذهب عامة كتبه في المحنة ، وكف بصره .

قال شيرويه الديلمي : كان صدوقاً قدوة له أتباع ، توفي سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة[20] .

2- مسلمة بن محمد الثقفي البصري ، قال ابن حجر : لين الحديث ، من التاسعة ، د[21] .

ففي كلا الطريقين ضعف . والطريق الثالث رجاله ثقات ، إلا أنه لم يذكر لفظه .

9- <u>وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار[22] :</u>

قال : حدثنا محمد بن علي بن داود وفهد بن سليمان قالا حدثنا محمد بن الصلت الكوفي حدثنا يحيى بن زكريا عن داود بن أبي هند به ، بمثل حديث مسلم ، وليس فيه ذكر القصة ، ورجاله ثقات .

شَوّالٌ مُحَرَّمٌ– وأخرجه ابن حبان في صحيحه [23] :

قال : أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبدالأعلى حدثنا داود بن أبي هند به ، كما في مسلم ، وفيه قصة ضماد ، ورجاله ثقات .

11– وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير [24] :

قال : حدثنا علي بن عبدالعزيز ثنا عمرو بن عون الواسطي أنا خالد عن داود ابن أبي هند عن عمرو بن سعيد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رجلاً من أزد شنوءة يقال له ضمام كان باليمن وكان يعالج من الأرواح فقدم مكة ... (الحمد لله ، نحمده ونستعينه ، من يهد الله فلا مضل له ...) .

وسماه ضمام (بالميم) وليس ضماد .

ألفاظـــه : ولفظـــه (الحمد لله ...) بدون لفظ (إنّ) ، وبدون (وحده لاشريك له) .

وفيه لفظة (من يهد الله) بدل (من يهده الله) .

وفيه زيادة [أشهد] في قوله : (و[أشهد] أن محمداً عبده ورسوله) ، وقد سبق بيان ورود هذه الزيادة عند ذكر رواية النسائي في الكبرى (رقم صَحَّ) .

ســـنده : وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات [25] ، وقال الهيثمي أيضاً : ورجاله ثقات [26] ، وهو كما قال .

12– وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير [27] :

قال : حدثنا القاسم بن زكريا ثنا أحمد بن سفيان النسائي ثنا عبدالرزاق ثنا إسماعيل بن عبدالله عن ابن عون (هو عبدالله) ويونس (هو ابن عبيد) عن عمرو بن سعيد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء ضمام بن ثعلبة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا أرقيك يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ...

وأوله (الحمد لله ، نحمده ونستعينه ، [ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا] ، من يهد الله فلا مضل له ...)

ألفاظه : ولفظه (الحمد لله ...) بدون لفظ (إنّ) ، وبدون (وحده لاشريك له)

وفيه لفظة (من يهد الله) بدل (من يهده الله) .

وفيه زيادة في قوله : [ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا] ، وقد سبق بيان ورود هذه الزيادة عند ذكر رواية ابن ماجه (رقم **4**) .

وسماه هنا ضمام (بالميم) كما ترى وليس ضماد (بالدال) .

سنده : قال الهيثمي في مجمع الزوائد : ولابن عباس حديث في قصة ضماد بالدال في الصحيح ، وهذا بالميم ، رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات [28] .

وقال أيضاً في موضع آخر : (قلت حديث ضماد (بالدال) في الصحيح وغيره، وحديث ضمـــام (بالميم) لم أجده ، رواه الطبراني ، وذكره بالميم ، ورجاله ثقات) . [29] .

قلت : ســـوى أحمـــد بن سفيان أبوسفيان النسائي ، قال ابن حجر : صدوق [30] . وسوى إسماعيل بن عبدالله بن الحارث الأزدي قريب ابن سيرين ، قال ابن حجر : صدوق [31] .

فالحديث إسناده حسن ، وهو من طريق عبدالله بن عون ويونس بن عبيد عن عمرو بن سعيد ، وليس من غير طريق داود عن عمرو بن سعيد ، كما ترى .

ربيع أول محرم– وأخرجه أبونعيم في المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم [32] :

قال : حدثنا محمد بن أحمد بن [الحسين] [33] (هو أبوعلي الصواف) ثنا بشر ابن موسى ثنا إسماعيل بن الخليل ثنا يحيى بن أبي زائدة ثنا داود بن أبي هند . (ح) وثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبوالحصين الوادعي (هو محمد بن الحسين) ثنا يحيى بن عبدالحميد ثنا

يحيى بن أبي زائدة ويزيد بن زريع عن داود بن أبي هند . (ح) وثنا أبوأحمد محمد بن أحمد (هو الفطريفي) ثنا عبدالله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم (هو ابن راهويه) أنبأ عبدالأعلى ثنا داود بن أبي هند عن عمرو بن سعيد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، كما في مسلم ، وفيه قصة ضماد .

قال أبونعيم : لفظ جعفر أتم ، والسياق له .

وأوله : (الحمد لله ، نحمده ونستعينه [ونؤمن به ونتوكل عليه] ، من يهد الله فلا مضل له ...) .

ألفاظه : ولفظه (الحمد لله ...) بدون لفظ (إنّ) .

وفيه لفظة (من يهد الله) بدل (من يهده الله) .

وفيه زيادة [ونؤمن به ونتوكل عليه] .

وهذه الزيادة بهذا اللفظ ، أي لفظ الجمع وردت من حديث ابن عباس في الطريق الرابع وهو حديث موضوع ، لا يصلح للمتابعة ، و لا تتقوى به الرواية .

سنده : طريق جعفر بن محمد بن عمرو ، الذي هو صاحب السياق طريق ضعيف جداً ، فيه :

1- يحيى بن عبدالحميد الحِمَّاني ، ت 228هـ ، م . وثقه ابن معين وغيره، وقال أحمد: كان يكذب جهاراً ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لابأس به ، وقال الذهبي : شيعي بغيض ، وقال ابن حجر : حافظ ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث [34] .

2- جعفر بن محمد بن عمرو هو الأحمسي شيخ أبي نعيم ، لم أجد له ترجمة ، لكن له متابع في هذا الحديث .

وجعفر بن محمد بن عمرو الأحمسي أبوالقاسم ، من شيوخ أبي نعيم الأصبهاني، روى عنه في المستخرج في أكثر من 70 موضعاً ، كما روى عنه في كتبه الأخرى كالحلية

[35] ، وقد صرح أبونعيم باسمه في المستخرج [36] ، وكناه : بأبي الهيثم مرة في المستخرج [37] ، وكناه بأبي القاسم كما في المستخرج ، ودلائل النبوة لأبي نعيم [38] ، وأخرج له البيهقي في الكبرى ، وكناه أبا القاسم أيضاً [39] .

أما الطريقان الآخران فرجالهما ثقات .

ربيع ثان محرم– وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى [40] :

قال : أخبرنا أبوصالح بن أبي طاهر العنبري أنبأ جدي يحيى بن منصور القاضي ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم (هو ابن راهويه) أنبأ عبدالأعلى بن عبدالأعلى . ح وأخبرنا أبوعبدالله الحافظ واللفظ له ثنا أبوعبدالله محمد بن يعقوب ثنا أبي وعبدالله بن محمد قال أبي أنبأ محمد بن المثنى حدثني عبدالأعلى ثنا داود بن أبي هند به ، وهو مطول فيه قصة ضماد .

ألفاظه : ولفظه (الحمد لله ...) بدون لفظ (إنّ) .

وهو بلفظ مسلم مع اختلاف يسير جداً .

جمادى أول محرم– وأخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة [41] :

قال : أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال ثنا أحمد ابن سنان قال نا زكريا بن صبيح قال ثنا صالح بن عمر قال أخبرنا داود بن أبي هند بـــه، وفيه قصة ضماد .

ألفاظه : ولفظه (الحمد لله ...) بدون لفظ (إنّ) .

وهو بلفظ مسلم مع اختلاف يسير جداً .

16– وأخرجه قوام السنة الأصبهاني في دلائل النبوة [42] :

قال : ذكر القفال الشاشي في دلائل النبوة أخبرنا أبوعروبة ثنا إسحاق بن شاهين

ثنا خالد هو ابن عبدالله عن داود بن أبي هند عن عمرو بن سعيد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه أن رجلا من أزدشنوءة يقال له ضماد ...

وأوله : (الحمد لله ، نحمده ونستعينه [ونستغفره] من يهده الله فلا مضل له ...).

ألفاظـــــه :

ولفظه (الحمد لله ...) بدون لفظ (إنّ) ، وبدون جملة (وحده لاشريك له) ، وفيه زيادة [ونستغفره] .

وهذه الزيادة [ونستغفره] وقد سبق بيان ورود هذه الزيادة عند ذكر رواية أحمد في المسند (رقم 6) .

سنده : إسناده حسن ، فيه إسحاق بن شاهين بن الحارث الواسطي ، أبوبشر ابن أبي عمران ، قال الذهبي وابن حجر : صدوق (43) .

الطريق الثاني : عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

1- أخرجه ابن سعد الطبقات الكبرى (44) :

قال : أخبرنا محمد بن عمر (أي الواقدي) قال حدثني خارجة بن عبدالله وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال: (قدم رجل من أزد شنوءة يقال له : ضماد مكة معتمراً فسمع كفار قريش يقولون : محمد مجنون ، فقال : لو أتيت هذا الرجل فداويته ، فجاءه فقال له : يا محمد إني أداوي من الريح ، فإن شئت داويتك لعل الله ينفعك ، فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحمد الله وتكلم بكلمات ، فأعجب ذلك ضماداً فقال : أعدها عليّ ، فأعادها عليه ، فقال : لم أسمع مثل هذا الكلام قط ، لقد سمعت كلام الكهنة والسحرة والشعراء ، فما سمعت مثل هذا قط ، لقد بلغ قاموس البحر ، يعني قعره ، فأسلم وشهد شهادة الحق ، وبايعه على نفسه وعلى قومه) .

ألفاظه : في هذه الرواية إجمال ، ولم تذكر فيها ألفاظ الخطبة .

سنده : سنده ضعيف جداً ، وفيه أمور :

مُحَرَّمْ– محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي المدني القاضي ، نزيل بغداد ، قال ابن حجر : متروك مع سعة علمه ، مات سنة سبع

ومائتين ، وله ثمان وسبعون ، ق (45) .

صَفَرْ– خارجة بن عبدالله بن سليمان بن زيد بن ثابت الأنصاري ، أبوزيد المدني، وقد ينسب إلى جده ، صدوق له أوهام ، من السابعة ، مات سنة خمس وستين ومائة ، ت س (46) .

رَبِيعُ الأَوَّل– إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري الأشهلي مولاهم ، أبوإسماعيل المدني ، ضعيف ، من السابعة ، مات سنة خمس وستين ومائة ، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة ، ت س . وقال الذهبي : قال الدارقطني وغيره : متروك (47) .

رَبِيعُ الثَّانِي– داود بن الحصين الأموي مولاهم ، أبوسليمان المدني ، ثقة إلا في عكرمة، ورمي برأي الخوارج ، من السادسة ، مات سنة خمس وثلاثين ومائة ، ع (48) .

الطريق الثالث : عن أبان بن صالح عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس مرفوعاً .

1– أخرجه الشافعي في المسند (49) :

فقال : أخبرنا إبراهيم بن محمد حدثني إسحاق بن عبدالله عن أبان بن صالح عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوماً فقال (إنّ الحمد لله ، نستعينه [ونستغفره ونستهديه ونستنصره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا] ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي

له ، وأشهد أن لا إله إلا الله و[أشهد] أن محمداً عبده ورسوله ، [من يطع الله ورسولـه فقد رشد ، ومن يعص الله ورسوله فقد غوى حتى يفيء إلى أمر الله]) .

ألفاظه : وليس فيه لفظة (نحمده) وجملة (وحده لاشريك له).

وفيه زيادات : الأولى قوله [ونستغفره ونستهديه ونستنصره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا]

والثانية [أشهد] في قوله : (و[أشهد] أن محمداً عبده ورسوله) .

والثالثة : (من يطع الله ورسوله فقد رشد ، ومن يعص الله ورسوله فقد غوى حتى يفيء إلى أمر الله)

وأخرجه الشافعي أيضاً في كتابه الأم بسنده ومتنه (50) .

وأخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار ، من طريق الشافعي ، بسنده ومتنه (51).

وعزاه ابن حجر إلى الشافعي ، وذكره بسنده كما في المسند ، في إتحاف المهرة (52) .

وكلمة (نستهديه) وردت في مرسل سعيد بن عبدالرحمن الجمحي ، بلفظ الإفراد (وأستهديه) .

سنده : وسنده ضعيف جداً ، فيه :

1- إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي أبوإسحاق المدني ، قال ابن حجر: متروك ، ت 184هـ ، وقال الذهبي : وعنه الشافعي وكان حسن الرأي فيه ، وقال البخاري : جهمي تركه ابن المبارك والناس ، وقال أحمد : قدري معتزلي جهمي كل بلاء فيه ، وقال يحيى القطان : كذاب .

وقال ابن عدي : وقد نظرت أنا في أحاديثه وسجرتها وفتشت الكل منها ، فليس فيها حديث منكر ، وإنما يروي المنكر إذا كان العهدة من قبل الراوي عنه ، أو من قبل من

يروي إبراهيم عنه ، وكأنه أتى من قبل شيخه لا من قبله ، وهو في جملة من يكتب حديثه ، وقد وثقه الشافعي وابن الأصبهاني وغيرهما [53] .

2– إسحـــاق بن عبدالله بن أبي فروة المدني ت 144هــ ، متروك ، د ت ق [54] .

الطريق الرابع : عن يزيد بن عمر بن عبدالعزيز عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن ابن عباس مرفوعاً

1– أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده [55] :

قال : حدثنا داود بن المحبر بن قذحم أبوسليمان البصري ثنا ميسرة بن عبدربه عن أبي عائشة السعدي عن يزيد بن عمر بن عبدالعزيز عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة وابن عباس قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة قبل وفاته ، وهي آخر خطبة خطبها في المدينة حتى لحق بالله ، فوعظنا فيها موعظة ذرفت منها العيون ، ووجلت منها القلوب ... ، ثم خطب فقال : (الحمد لله ، أحمده ونستعينه ونستغفره ، ونؤمن به ونتوكل عليه ، ونشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، أيها الناس ...).

وهو حديث طويل ذكره في قرابة ثلاث عشرة صفحة .

ألفاظه : لفظه (الحمد لله ...) بدون لفظ (إنّ) ، وفيه لفظ الإفراد (أحمده) ، ولفظ (ونشهد) بالجمع .

ولفظه في المطالب (نحمده) بدل (أحمده) ، وذلك في النسختين المسندة وغير المسندة [56] .

والحديث في بقية المواضع من المطالب مختصر ، ليست فيه لفظ الخطبة .

سنده : موضوع ، فيه كذاب ، ومتروك ، ومجاهيل وهم :

1- داود بن المُحبَّر بن قَحْذَم الثقفي البكراوي ، أبوسليمان البصري ، نزيل بغداد ، متروك ، وأكثر كتاب العقل الذي صنفه موضوعات ، من التاسعة ، مات سنة ست ومائتين ، قد ق (57) .

٢- ميسرة بن عبدربه البصري التراس ، قال أبوحاتم : كان يرمى بالكذب ، وكان يفتعل الحديث ، وسئل أبوزرعة عنه فقال : كان من أهل الأهواز ، وكان يضع الحديث وضعاً ، قد وضع في فضائل قزوين نحو أربعين حديثاً ، وقال ابن حبان : كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ، ويضع المعضلات عن الثقات في الحث على الخير والزجر عن الشر ، لا يحل كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار (58) .

- وأما أبوعائشة السعدي ، و يزيد بن عمر بن عبدالعزيز فلم أجدهما .

وذكره ابن حجر بسنده مختصراً في المطالب العالية (المسندة) (59) ، وقال عنه الحافــظ ابن حجــر في موضع آخر : حديث موضوع ، والمتهم به ميسرة بن عبدربه (60)، وقال في موضع ثالث : حديث موضوع (61) .

الصحابي الثاني : عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً .

1- أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده (62) :

قال : حدثنا داود بن المحبر بن قذحم أبوسليمان البصري ثنا ميسرة بن عبدربه عن أبي عائشة السعدي عن يزيد بن عمر بن عبدالعزيز عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة وابن عباس قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة قبل وفاته ، وهي آخر خطبة خطبها في المدينة حتى لحق بالله ، فوعظنا فيها موعظة ذرفت منها العيون ، ووجلت منها القلوب ... ، ثم خطب فقال : (الحمد لله ، أحمده ونستعينه ونستغفره ،

ونؤمن به ونتوكل عليه ، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، أيها الناس ...) .

وهو حديث طويل ذكره في قرابة ثلاث عشرة صفحة .

ألفاظه : لفظه (الحمد لله ...) بدون لفظ (إنّ) ، وفيه لفظ الإفراد (أحمده) ، ولفظ (ونشهد) بالجمع .

ولفظه في المطالب (نحمده) بدل (أحمده) ، وذلك في النسختين المسندة وغير المسندة [63] .

والحديث في بقية المواضع من المطالب مختصر ، ليست فيه لفظ الخطبة .

سنده : موضوع ، فيه كذاب ، ومتروك ، ومجاهيل ، كما مرّ في السند السابق .

وذكره ابن حجر بسنده مختصراً في المطالب العالية (المسندة) [64] ، وقال عنه الحافظ ابن حجر في موضع آخر : حديث موضوع ، والمتهم به ميسرة بن عبدربه [65] ، وقال في موضع ثالث : حديث موضوع [66] .

الصحابي الثالث : حديث ضماد بن ثعلبة الأزدي رضي الله عنه مرفوعاً .

1- أخرجه أبونعيم في دلائل النبوة [67] :

قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر الواقدي ثني محمد بن سليط عن أبيه عن عبدالرحمن العدوي قال : قال ضماد : قدمت مكة معتمراً ...) وذكره مطولاً فيه قصة ضماد .

ولفظه : (الحمد لله ، أحمده وأستعينه [وأومن به وأتوكل عليه] ، من يهد الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلاالله وحده لا شريك له ،

و[أشهد] أن محمداً عبده ورسوله . أما بعد) .

ألفاظه : وهو بلفظ الإفراد في (أحمده وأستعينه ...) .

ولفظه (الحمد لله ...) بدون لفظ (إنّ) .

وفيه زيادة على لفظ حديث ابن عباس : [وأومن به وأتوكل عليه] ، و[أشهد] في قوله : (و[أشهد] أن محمداً عبده ورسوله).

وزيادة [وأومن به وأتوكل عليه] ووردت بهذ اللفظ أي بلفظ الإفراد (وأؤمن به وأتوكل عليه) من حديث جابر مرفوعاً رضي الله عنه بسند ضعيف جداً ، ووردت موقوفة من حديث عثمان بن عفان ، وعلي بن أبي طالب ، عتبة بن غزوان ، وعبدالله بن الزبير رضي الله عنهم جميعاً .

ووردت بلفظ (وأؤمن به ولا أكفره) في مرسل سعيد بن عبدالرحمن الجمحي.

كما وردت بلفظ الجمع من حديث ابن عباس في الطريق الرابع ، ومن حديث أبي هريرة رضي الله عنهما ، وكلاهما من طريق داود بن المحبر عن ميسرة بن عبدربه ، وحكم ابن حجر عليها بالوضع .

سنده : وسنده مغاير لسند ابن عباس ، وهو سند ضعيف جداً .

1- الحسين بن الفرج الخياط البغدادي ، أبوعلي ، قال أبونعيم : حدث بالمغازي والمبتدأ عن الواقدي ، كذبه ابن معين ، وكان أحمد بن حنبل لا يرضاه ، وتركه أبوحاتم [68] .

2- محمد بن عمر الواقدي الأسلمي ، قال ابن حجر : متروك مع سعة علمه، ت 207هـ ، ق [69] .

3- محمد بن سليط ، أظنه أنه : محمد بن سليمان بن سليط الأنصاري السالمي ، قال العقيلي : مجهول بالنقل ، وقال الذهبي : وهو واه انتهى [70] .

الصحابي الرابع : عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً .

وله أربع طرق : (عن أبي عبيدة ، وأبي الأحوص ، وشقيق ، وأبي عياض)

الطريق الأول : عن أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود عن أبيه عبدالله بن مسعود مرفوعاً .

طريق أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود عن أبيه عبدالله بن مسعود

روى بألفاظ متقاربة ، في بعضها زيادة أو نقص أو إبدال يسير كما سيأتي بيانه :

1- أخرجه أبوداود في سننه [71] :

قال : حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبدالله بن مسعود في خطبة الحاجة في النكاح وغيره ح وحدثنا محمد بن سليمان الأنباري المعنى ثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وأبي عبيدة عن عبدالله قال : علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة (أن الحمد لله ، نستعينه ونستغفره ونعوذ به من شرور أنفسنا ، من يهد الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله،

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً) [72] .

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) [73] (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً) [74] . ثم قال أبوداود : لم يقل محمد بن سليمان : (أن) .

سنده : طريق أبي عبيدة منقطع ، وقد تابعه أبو الأحوص بسند حسن [75] .

قال النسائي : أبوعبيدة لم يسمع من أبيه شيئاً [76] . وقال الدارقطني في سماع أبي عبيدة من أبيه : مختلف والصحيح عندي أنه لم يسمع منه ، ولكنه كان صغيراً بين يديه [77] .

وقال الهيثمي : (قلت رواه أبوداود وغيره خلا حديث أبي موسى رواه أبويعلي والطبراني في الأوسط والكبير باختصار ، ورجاله ثقات ، وحديث أبي موسى متصل ، وأبوعبيدة لم يسمع من أبيه) [78] .

وقال النووي : (ثبت في سنن أبي داود بإسناد صحيح عن ابن مسعود) [79] ، ولعله يريد طريق أبي الأحوص .

وأبوعبيدة هو : أبوعبيدة بن عبدالله بن مسعود ، مشهور بكنيته ، والأشهر أنه لا اسم له غيرها ، ويقال اسمه : عامر كوفي من كبار الثالثة ، والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه ، مات بعد سنة ثمانين ، ع .

وقال العلائي : قال أبوحاتم والجماعة : لم يسمع من أبيه شيئاً ، وروى شعبة عن عمرو بن مرة قال : سألت أبا عبيدة ، هل تذكر من عبدالله شيئاً ، قال : ما أذكر منه شيئاً . وقال ابن حجر : ثقة [80] .

وأبوإسحاق السَبيعي ، وهو عمرو بن عبدالله بن عبيد الهمداني ، قال ابن حجر : ثقة مكثر عابد من الثالثة اختلط [81] .

2– وأخرجه النسائي في السنن الصغرى [82] :

قال : أخبرنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة قال سمعت أبا إسحاق يحدث عن أبي عبيدة عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : علمنا خطبة الحاجة (الحمد لله نستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا

[وسيئات أعمالنا] ...) .

ألفاظه : ولفظه (الحمد لله ...) بدون لفظ (إنّ) ، وفيه زيادة لفظ [وسيئات أعمالنا] .

وفيه : (نعوذ بالله) بدل (نعوذ به) ، و (من يهده الله) بدل (من يهد الله) ، و (أشهد أن لا إله إلا الله) بدون (الواو).

وقد وردت هذه الزيادة [وسيئات أعمالنا] من طريق أبي عبيدة عند أبي يعلى (رقم 14) ، ومن طريق أبي الأحوص عند الترمذي (رقم 2) ، وابن ماجه (رقم 9) ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (رقم 13) .

سنده : منقطع ، قال أبوعبدالرحمن (النسائي) : أبوعبيدة لم يسمع من أبيه شيئاً ، ولا عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود ، ولا عبدالجبار بن وائل بن حجر .

3- وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (83) :

قال : أخبرنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا نا محمد قال نا شعبة قال سمعت أبا إسحاق يحدث عن أبي عبيدة عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: علمنا خطبة الحاجة (الحمد لله نستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ...).

ألفاظه : ولفظه (الحمد لله ...) بدون لفظ (إنّ) . وفيه : (نعوذ بالله) بدل (نعوذ به) . وهو منقطع كما سبق بيانه .

4- وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (84) :

قال : أخبرنا محمد بن المثنى قال ثنا محمد يعني غندرا ثنا شعبة قال سمعت أبا

إسحاق يحدث عن أبي عبيدة عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال علمهم خطبة الحاجة (الحمد لله نستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ...) .

ألفاظه : ولفظه (الحمد لله ...) بدون لفظ (إنّ) .

وفيه : (نعوذ بالله) بدل (نعوذ به) . و (من يهده الله) بدل (من يهد الله) . وهو منقطع كما سبق بيانه .

5- وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (85) :

قال : أخبرنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا ثنا محمد حدثنا شعبة سمعت أبا إسحاق عن أبي عبيدة عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : علمنا خطبة الحاجة (الحمد لله) مثله سواء وزاد فيه يقرأ ثلاث آيات ...) .

ألفاظه : ولفظه (الحمد لله ...) بدون لفظ (إنّ) ، وبقية لفظه مجمل لم يذكر كاملاً . وهو منقطع كما سبق بيانه .

6- وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (86) :

قال : أخبرنا محمد بن المثنى عن حديث عبدالرحمن (هو ابن مهدي) حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبدالله قال : علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة (الحمد لله [نحمده] ونستعينه ، ثم ذكر مثله سواء ، وقال قال عبدالله ثم تصل خطبتك بثلاث آيات وساق الحديث) انتهى مجملاً.

ألفاظه : وفيه زيادة لفظة [نحمده] .

ولفظه (الحمد لله ...) بدون لفظ (إنّ) .

وقد وردت زيادة [نحمده] من طريــق أبي عبيدة عند النسائي في الكبرى (رقم 7) ، والدارمي (رقم 13) ، وأبي يعلى (رقم 14، 15) والطبراني في الأوسط (رقم 17، 18) ، والطبراني في الكبير (رقم 19) والحاكم (رقم 20) .

ومن طريق أبي الأحوص عند ابن ماجه (رقم 9) ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (رقم 13) والبيهقي (رقم 16) ، وابن الجارود (رقم 17) ، والبغوي (رقم 18) .

ومن طريق أبي عبيدة موقوفاً على ابن مسعود عند أبي يعلى (رقم 3) .

ومن طريق أبي الأحوص موقوفاً على ابن مسعود عند عبدالرزاق (رقم 2) وعند البغوي (رقم 4) .

وهو منقطع كما سبق بيانه .

7- وأخرجه النسائي في السنن الكبرى [87] :

قال : أخبرني زكريا بن يحيى حدثنا وهب بن بقية أخبرنا خالد عن إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبدالله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا خطبة الحاجة (إنّ الحمد لله ، [نحمده] ونستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ...) .

ألفاظه : وفيه زيادة لفظة [نحمده] و [وحده لاشريك له] ، ونقص لفظة (ونستغفره) . ولفظة (وأشهد) في (وأشهد أن محمداً عبده ورسوله) .

وفيه : (نحمده) بدل (نستغفره) ، و(نعوذ بالله) بدل (نعوذ به) ، و في بعض النسخ (من يهدي الله) بدل (من يهد الله) .

ثم قال : قال أبوعبيدة وسمعت أبا موسى يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (فإن شئت أن تصل خطبتك بآي من القرآن فقل : اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ، اتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إنّ الله كان عليكم رقيباً ، اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً ، إلى فوزاً عظيماً ، أما بعد ، ثم تكلم بحاجتك) جمعهما إسرائيل .

وزيادة [نحمده] سبق بيان ورودها في طريق أبي عبيدة عند النسائي في الكبرى (رقم 6) .

وقد وردت زيادة [وحده لاشريك له] من طريق أبي عبيدة ، عند أبي يعلى (رقم 14) والطبراني في الأوسط (رقم 18) ، ومن طريق أبي الأحوص عند ابن ماجه (رقم 9) ، والبغوي في شرح السنة (رقم 18) .

ومن طريق أبي الأحوص موقوفاً على ابن مسعود عند عبدالرزاق (رقم 2) وعند البغوي (رقم 4) .

وهو منقطع كما سبق بيانه .

8- وأخرجه أبوداود الطيالسي في مسنده (88) :

قال : حدثنا أبوداود قال حدثنا شعبة قال حدثنا أبوإسحاق قال سمعت أبا عبيدة بن عبدالله يحدث عن أبيه قال : علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة (الحمد لله أو إنّ الحمد لله نستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ...) ، قال شعبة قلت لأبي إسحاق هذه في خطبة النكاح أو في غيرها قال في كل حاجة .

ألفاظه : فيه لفظ الشك (أو إنّ الحمد لله) .

وفيه : (نعوذ بالله) بدل (نعوذ به) . و (من يهده الله) بدل (من يهد الله) . وهو منقطع كما سبق بيانه .

9- وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (89) :

قال : عن معمر والثوري عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن ابن مسعود قال في التشهد في الحاجة (أن الحمد لله أستعينه وأستغفره ، وأعوذ بالله من شرور أنفسنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ...) .

ألفاظه : بلفظ الإفراد لا الجمع .

وفيه : (أعوذ بالله) بدل (نعوذ به) ، و (من يهده الله) بدل (من يهد الله) . وهو منقطع كما سبق بيانه .

10– وأخرجه أحمد في المسند (90) :

قال : حدثنا محمد (أي ابن جعفر) ثنا شعبة قال سمعت أبا إسحاق يحدث عن أبي عبيدة عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : علمنا خطبة الحاجة (الحمد لله نستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ...) .بنحوه .

ألفاظه : ولفظه (الحمد لله ...) بدون لفظ (إنّ) .

وفيه : (نعوذ بالله) بدل (نعوذ به) ، و (من يهده الله) بدل (من يهد الله) . وهو منقطع كما سبق بيانه .

11– وأخرجه أحمد في المسند (91) :

قال : حدثنا عفان ثنا شعبة أنبأنا أبوإسحاق عن أبي عبيدة وأبي الأحوص قال وهذا حديث أبي عبيدة عن أبيه قال : علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبتين ، خطبة الحاجة ، وخطبة الصلاة (الحمد لله أو إنّ الحمد لله نستعينه فذكر معناه) انتهى مجملاً .

ألفاظه : فيه لفظ الشك (أو إنّ الحمد لله) . وهو منقطع كما سبق بيانه .

12– وأخرجه أحمد في المسند (92) :

قال : ثنا وكيع ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وأبي عبيدة عن عبدالله قال: (علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة ، فذكر نحو هذا الحديث إلا أنه لم يقل "أنّ") انتهى مجملاً كما في المسند . وهو منقطع كما سبق بيانه.

13– وأخرجه الدارمي في سننه (93) :

قال : حدثنا أبوالوليد (هو هشام بن عبدالملك الباهلي الطيالسي) وحجاج قالا حدثنا شعبة قال انا أبوإسحاق قال سمعت أبا عبيدة يحدث عن عبدالله قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة (الحمد لله أو إن الحمد لله ، [نحمده] ونستعينه ونستغفره ...) .

ألفاظه : وفيه الشك ، وزيادة لفظة [نحمده] .

وفيه : (نعوذ بالله) بدل (نعوذ به) . و في بعض النسخ (من يهدي الله) وفي بعضها (من يهده) بدل (من يهد الله) . وفيه : (أشهد أن لا إله إلا الله) بدون (الواو) .

وزيادة [نحمده] سبق بيان ورودها في طريق أبي عبيدة عند النسائي في الكبرى (رقم 6) .

وهو منقطع كما سبق بيانه .

14- وأخرجه أبويعلى في مسنده [94] :

قال : حدثنا وهب بن بقية الواسطي أخبرنا خالد عن إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبدالله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا خطبة الحاجة فيقول : (إنّ الحمد لله [نحمده] ونستعينه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا [ومن سيئات أعمالنا] ، من يهده الله فلا مضل له ...) .

ألفاظه : وفيه زيادة لفظة : [نحمده] ، وجملة [ومن سيئات أعمالنا] ، و جملة [وحده لاشريك له] ، ونقص لفظة : (ونستغفره) ، وفيه : (نعوذ بالله) بدل (نعوذ به) و (من يهده الله) بدل (من يهد الله) .

وزيادة [نحمده] سبق بيان ورودها في طريق أبي عبيدة عند النسائي في الكبرى (رقم 6) .

وزيادة [وسيئات أعمالنا] سبق بيان ورودها في طريق أبي عبيدة عند النسائي في

الصغرى (رقم 2) .

وزيادة [وحده لاشريك له] سبق بيان ورودها في طريق أبي عبيدة عند النسائي في الكبرى (رقم 7) .

وهو منقطـــع كما سبق بيانـــه ، وإسماعيل بن حماد صدوق ، كما تقدم في رقم (7) .

15– وأخرجه أبويعلى في مسنده [95] :

قال : حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا يحيى عن شعبة وسفيان عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن أبيه لم يرفعه سفيان ورفعه شعبة قال : علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة ، قال سفيان (إنّ الحمد لله) وقال شعبة (الحمد لله [نحمده] ونستعينه) قال سفيان (نعوذ به) وقال شعبة (نعوذ بالله من شرور أنفسنا من يهده الله فلا مضل له ...)

فهو مرفوع من رواية شعبة ، وموقوف من رواية سفيان الثوري .

ألفاظه : وفيه زيادة لفظة : [نحمده] ، بنقص لفظة (ونستغفره) .

وفيه : (نعوذ بالله) بدل (نعوذ به) ، و (من يهده الله) بدل (من يهد الله) .

وزيادة [نحمده] سبق بيان ورودها في طريق أبي عبيدة عند النسائي في الكبرى (رقم 6) .

وهو منقطع كما سبق بيانه .

16– وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار [96] :

قال : حدثنا يزيد بن سنان بن يزيد البصري أبوخالد حدثنا بشر بن عمر الزهراني ومحمد بن كثير العبدي قالا حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبدالله (ابن مسعود) قال : (كان النبي عليه السلام يعلمنا خطبة الحاجة ، ثم ذكر هذا الكلام بعينه)

انتهى . وهو منقطع كما سبق بيانه .

17- وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (97) :

قال : حدثنا أبومسلم (هو إبراهيم بن عبدالله الكشي) قال حدثنا أبوعمر الضرير (هو حفص بن عمر) قال حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة قال قال عبدالله بن مسعود : علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة (الحمد لله [نحمده] ونستعينه ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ...) .

ثم قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن حماد إلا أبوعمر .

ألفاظه : ولفظه (الحمد لله ...) بدون لفظ (إنّ) ، وبنقص لفظة (ونستغفره) ، ونقص جملة (ونعوذ بالله من شرور أنفسنا) . وفيه لفظة (من يهده الله) بدل (من يهد الله) .

وفيه زيادة لفظة [نحمده] ، وقد سبق بيان ورودها في طريق أبي عبيدة عند النسائي في الكبرى (رقم 6) .

وهو منقطع كما سبق بيانه .

18- وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (98) :

قال : حدثنا محمود (هو ابن محمد الواسطي) نا وهب نا خالد عن إسماعيل بن حماد عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبدالله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا خطبة الحاجة فيقول (الحمد لله [نحمده] ونستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ...) .

ألفاظه : وفيه زيادة لفظة [نحمده] و [وحده لاشريك له] ، بنقص لفظة (ونستغفره) .

ولفظه (الحمد لله ...) بدون لفظ (إنّ) .

وفيه : (نعوذ بالله) بدل (نعوذ به) . و (من يهده الله) بدل (من يهد الله) .

وزيادة [نحمده] سبق بيان ورودها في طريق أبي عبيدة عند النسائي في الكبرى (رقم 6) .

وزيادة [وحده لاشريك له] سبق بيان ورودها في طريق أبي عبيدة عند النسائي في الكبرى (رقم 7) .

وهو منقطع كما سبق بيانه .

19– وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (99) :

قال : حدثنا أبومسلم الكشي ثنا أبوعمر الضرير ثنا حماد بن سلمة أنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة قال : قال عبدالله : علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبه الحاجة (الحمد لله [نحمده] ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ...) .

ألفاظه : ولفظه (الحمد لله ...) بدون لفظ (إنّ) .

وفيه : (من يهده الله) بدل (من يهد الله) .

وفيه زيادة لفظ [نحمده] ، ونقص لفظة (نستغفره) وجملة (ونعوذ بالله من شرور أنفسنا) .

وزيادة [نحمده] سبق بيان ورودها في طريق أبي عبيدة عند النسائي في الكبرى (رقم 6).

وهو منقطع كما سبق بيانـــه.

20 – وأخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين (100) :

قال : أخبرنا أبوالعباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو حدثنا الفضل بن عبدالجبار (هو

الباهلي) حدثنا النضر بن شميل حدثنا شعبة .

وأخبرني عبدالرحمن بن الحسن القاضي بهمدان حدثنا إبراهيم بن الحسين (هو ابن ديزيل) حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة قال سمعت أبا إسحاق يحدث عن أبي عبيدة عن عبدالله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه علمنا خطبة الحاجة (الحمد لله [نحمده] ونستعينه ...) .

ألفاظه : ولفظه (الحمد لله ...) بدون لفظ (إنّ) ، وبزيادة لفظ [نحمده] .

وفيه : (نعوذ بالله) بدل (نعوذ به) . و (من يهده الله) بدل (من يهد الله) .

وزيادة [نحمده] سبق بيان ورودها في طريق أبي عبيدة عند النسائي في الكبرى (رقم 6) .

سنده : رجاله طريقه الأول ثقات ، أما طريقه الثاني فضعيف جداً ، فيه : عبدالرحمن بن الحسن بن عبيد الأسدي الهمذاني أبوالقاسم ، ت 352 هـ ، قال الذهبي : قال صالح بن أحمد الحافظ : ادعى الرواية عن ابن ديزيل فذهب علمه ، وقال القاسم بن أبي صالح : يكذب [101] ، لكن قد تابعه أبو العباس المحبوبي وهو ثقة .

وفيه الانقطاع كما سبق بيانه .

والحديث سكت عليه الحاكم ، وكذلك الحافظ الذهبي في تلخيص المستدرك.

21- وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى [102] :

قال : حدثنا أبوبكر محمد بن الحسن بن فورك أنبأ عبدالله بن جعفر (هو ابن فارس) ثنا يونس بن حبيب ثنا أبوداود الطيالسي ثنا شعبة ثنا أبوإسحاق قال سمعت أبا عبيدة بن عبدالله يحدث عن أبيه قال : علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة (الحمد لله أو أن الحمد لله ...) بنحوه .

ثم قال البيهقي : قال شعبة قلت لأبي إسحاق هذه في خطبة النكاح أو في غيرها

قال في كل حاجة .

ألفاظه : وفيه لفظ الشك .

وفيه : (نعوذ بالله) بدل (نعوذ به) . و (من يهده الله) بدل (من يهد الله) .

وهو منقطع كما سبق بيانه .

22- وأخرجـــه البيهقي في السنن الكبرى (103) :

قال : أخبرنا أبوعبدالله الحافظ ثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق (هو الصغاني) ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا شعبة بن الحجاج أبوبسطام عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة قال : (وأراه عن أبي الأحوص عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول في تشهد الحاجة ، فذكر نحوه ، لم يذكر قول شعبة لأبي إسحاق .

ورواه إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وأبي عبيدة أن عبدالله رضي الله عنه قال : علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة ...) ولفظه مجمل.

وهو منقطع كما سبق بيانه .

23- وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (104) :

قال : أخبرنا أبوعبدالله الحافظ ثنا أبومحمد المزني (هو أحمد بن عبدالله المغفلي) ثنا أبوجعفر الحضرمي (هو مطين) ثنا محمد بن عبدالله بن نمير ثنا وكيع ثنا إسرائيل فذكره بنحوه إلا أنه قال : (يا أيها الذين آمنوا اتقـــوا الله الذي تساءلون بـــه والأرحام إنّ الله كان عليكـــم رقيباً) ثم ذكر الآيتـــين الأخريين ولم يقـــل: ثم تتلكـــم بحاجتك (وهو مرفوع) .

وهو منقطع كما سبق .

الطريق الثاني : عن أبي الأحوص عوف بن مالك (105) عن عبدالله بن مسعود

مرفوعاً .

1- أخرجه أبوداود في سننه [106] :

قال : حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبدالله بن مسعود في خطبة الحاجة في النكاح وغيره ح وحدثنا محمد بن سليمان الأنباري المعنى ثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وأبي عبيدة عن عبدالله قال : علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة : (أن الحمد لله ، نستعينه ونستغفره ونعوذ به من شرور أنفسنا ، من يهد الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إنّ الله كان عليكم رقيباً) (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون) (يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً) .

ثم قال أبـــوداود : لم يقل محمد بن سليمان : (أن) .

سنده : سنده حسن . فيه محمد بن سليمان الأنباري أبوهارون بن أبي داود صدوق [107] .

وقال النووي : (ثبت في سنن أبي داود بإسناد صحيح عن ابن مسعود) [108] ولعله يريد طريق أبي الأحوص .

2- وأخرجه الترمذي في سننه [109] :

قال : حدثنا قتيبة حدثنا عبثر بن القاسم عن الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله قال : (علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلاة،

والتشهد في الحاجة ، قال : التشهد في الصلاة التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، والتشهد في الحاجة إنّ الحمد لله نستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا [وسيئات أعمالنا] ، فمن يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، ويقرأ ثلاث آيات).

قال عبثر : ففسره لنا سفيان الثوري (اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون) ، (واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إنّ الله كان عليكم رقيباً) . (اتقوا الله وقولواً قولاً سديداً) .

ألفاظه : وفيه : (نعوذ بالله) بدل (نعوذ به) و(من يهده الله) بدل (من يهد الله)

وفيه زيادة : [وسيئات أعمالنا] ، وقد سبق بيان ورودها من طريق أبي عبيدة عند النسائي في الصغرى (رقم 2) .

سنده : قال الترمذي : وفي الباب عن عدي بن حاتم . ثم قال أبوعيسى الترمذي : (حديث عبدالله حديث حسن ، رواه الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم . ورواه شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وكلا الحديثين صحيح ، لأن إسرائيل جمعهما فقال : عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وأبي عبيدة عن عبدالله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقد قال أهل العلم : إنّ النكاح جائز بغير خطبة ، وهو قول سفيان الثوري وغيره من أهل العلم) . انتهى كلام الترمذي (110) .

3- وأخرجه النسائي في السنن الصغرى (111) :

قال : أخبرنا قتيبة قال حدثنا عبثر عن الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله قال : (علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلاة ، والتشهد في الحاجة ، فأما التشهد في الصلاة ، التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، إلى آخر التشهد) ولفظه مجمل .

4- وأخرجه النسائي في السنن الصغرى (112) :

قال : أخبرنا قتيبة قال حدثنا عبثر عن الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله قال : (علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلاة، والتشهد في الحاجة ، قال التشهد في الحاجة : أن الحمد لله نستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ...) ، بمثل حديث أبي داود .

ألفاظـــه : وفيه : (نعوذ بالله) بـــدل (نعوذ به) و (من يهده الله) بدل (من يهد الله).

5- وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (113) :

قال : أنبأ قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبثر عن الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله قال : (علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلاة ، والتشهد في الحاجة ، فقال التشهد في الصلاة : التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله إلى آخر التشهد) ولفظه مجمل.

6- وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (114) :

قال : أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبثر عن الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله قال : (علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلاة ، والتشهد في الحاجة ، قال التشهد في الحاجة : أن الحمد لله نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل [الله] فلا هادي له ...) ، خالفه شعبة بن الحجاج .

ألفاظه : وفيه زيادة لفظة [الله] في قوله (ومن يضلل)

وفيه : وفي بعض النسخ (نعوذ بالله) بدل (نعوذ به) و (من يهده الله) بدل (من يهد الله) .

7– وأخرجه النسائي في السنن الكبرى [115] :

قال : أخبرنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبثر عن الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله قال : (علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الحاجة : إنّ الحمد لله نستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، من يهد الله فلا مضل له ...) تابعه المسعودي .

ألفاظه : وفيه : وفي بعض النسخ (نعوذ بالله) بدل (نعوذ به) . وبدون لفظة (أشهد) في قوله (وأن محمداً عبده ورسوله)

8– وأخرجه النسائي في السنن الكبرى [116] :

قال : أخبرنا عمرو بن علي حدثنا يزيد بن زريع حدثنا المسعودي (هو عبدالرحمن بن عبدالله) عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله قال : (علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبتين ، خطبة الصلاة ، وخطبة الحاجة ، أما خطبة الحاجة : الحمد لله نستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور ...) وقفه زهير .

ألفاظه : ولفظه (الحمد لله ...) بدون لفظ (إنّ) ، وبدون لفظة (أشهد) في قوله (وأن محمداً عبده ورسوله) .

وفيه : (نعوذ بالله) بدل (نعوذ به) وفي بعض النسخ (من يهدي الله) بدل (من يهد الله) .

والمسعودي هو : عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود الكوفي المسعودي صدوق اختلط قبل موته ، لكن سماع يزيد بن رزيع منه كان قبل اختلاطه (117) .

9- وأخرجه ابن ماجه في سننه (118) :

قال : حدثنا هشام بن عمار ثنا عيسى بن يونس حدثني أبي عن جدي أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله بن مسعود قال : (أوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم جوامع الخير وخواتمه ، أو قال فواتح الخير ، فعلمنا خطبة الصلاة وخطبة الحاجة، خطبة الصلاة : التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، وخطبة الحاجة : أن الحمد لله [نحمده] ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا [ومن سيئات أعمالنا] ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا إله إلا الله [وحده لا شريك له] ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ...)

ألفاظه : وفيه زيادات هي : [نحمده] و [ومن سيئات أعمالنا] و [وحده لاشريك له] .

وفيه : (نعوذ بالله) بدل (نعوذ به) و (من يهده الله) بدل (من يهد الله) .

وزيادة [نحمده] سبق بيان ورودها في طريق أبي عبيدة عند النسائي في الكبرى (رقم 6) .

وزيادة [وسيئات أعمالنا] سبق بيان ورودها من طريق أبي عبيدة عند النسائي في الصغرى (رقم 2) .

وزيادة [وحده لاشريك لـــه] سبق بيان ورودها في طريق أبي عبيدة عند النسائي في الكبرى (رقم 7) .

سنده : فيه ضعف يسير ، وذلك لأمور :

1– هشام بن عمار بن نُصير السلمي الدمشقي الخطيب ، قال ابـــن حجـــر : صدوق مقرئ ، كبر فصار يتلقن ، فحديثه القديم أصح [119] .

2– يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبوإسرائيل الكوفي قال ابن حجر : صـــدوق يهم قليلاً [120] .

10– وأخرجه أحمد في المسند [121] :

قال : حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عفان ثنا شعبة أنبأنا أبوإســحاق عـــن أبي عبيدة وأبي الأحوص قال : وهذا حديث أبي عبيدة عن أبيه قال : (علمنا رســول الله صلى الله عليه وسلم خطبتين ، خطبة الحاجة ، وخطبة الصلاة : الحمد لله أو إنّ الحمد لله نستعينه ، فذكر معناه) . انتهى مجملاً .

11– وأخرجه أحمد في المسند [122] :

قال : ثنا وكيع ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وأبي عبيـــدة عـــن عبدالله قال : (علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة ، فـــذكر نحـــو هـــذا الحديث إلا أنه لم يقل "إن") . انتهى مجملاً .

12– وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف [123] :

قال : نـــا حميد بن عبدالرحمن عن المسعودي عن أبي إسحاق عن أبي الأحـــوص

عن عبدالله قال : علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الصلاة ، وخطبة الحاجة ، فأما خطبة الصلاة فالتشهد ، وأما خطبة الحاجة قال : الحمد لله نستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، من يهدي الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ... ثم تعمد لحاجتك) .

ألفاظه : ولفظه (الحمد لله ...) بدون لفظ (إنّ) .

وفيه : (نعوذ بالله) بدل (نعوذ به) ، و (من يهدي الله) بدل (من يهـــد الله)، وفي بعض النسخ (ومن يضلله) بدل (ومن يضلل) .

13- وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (124) :

قال : حدثنا الحسين بن نصر بن المعارك البغدادي أبوعلي حدثنا عبدالرحمن بـــن زياد حدثنا المسعودي عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود قـــال : (علمنـــا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة ، فذكر هذا الكلام بعينه) (يريد الحـــديث الذي ذكره قبل في خطبة كتابه) .

ألفاظه : (أي ألفاظ خطبة الطحاوي السابقة التي أحال إليها) ، وهو بمثل حديث أبي داود ، إلا أن فيه زيادة [نحمده] و [ومن سيئات أعمالنا] ، وفيه (نعوذ بـــالله) بـــدل (نعوذ به) .

وزيادة [نحمده] سبق بيان ورودها في طريق أبي عبيدة عند النسائي في الكبرى (رقم 6) .

وزيادة [وسيئات أعمالنا] سبق بيان ورودها في طريق أبي عبيدة عند النسائي في الصغرى (رقم 2) .

سنده : فيه المسعودي ، صدوق اختلط قبل موته ، تقدم في رقم (8) .

14- وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (125) :

قال : حدثنا الحسين أيضاً (هو ابن نصر بن المعارك) حدثنا شبابة بن سَوَّار أخبرنا المسعودي عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود قال : (علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر نحوه) انتهى مجملاً .

15- وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير [126] :

قال : حدثنا موسى بن هارون ثنا قتيبة بن سعيد ح وحدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا سعيد بن عمرو الأشعثي قالا ثنا عبثر بن القاسم عن الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله قال : علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الحاجة إنّ الحمد لله نستعينه ونستغفره ...) .

ألفاظه : وفيه : (نعوذ بالله) بدل (نعوذ به) و (من يهده الله) بدل (من يهد الله) وبدون لفظة (أشهد) في قوله (وأن محمداً) .

16- وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى [127] :

قال : أخبرنا أبومنصور الظفر بن محمد بن أحمد العلوي أنبأ أبوجعفر محمد بن علي بن دحيم ثنا أحمد بن حازم ثنا علي بن قادم الخزاعي أنبأ المسعودي عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله قال : علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة : الحمد لله [نحمده] ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ...) .

ألفاظه : ولفظه (الحمد لله ...) بدون لفظ (إنّ) .

وفيه زيادة لفظة [نحمده] .

وفيه : (نعوذ بالله) بدل (نعوذ به) و (من يهده الله) بدل (من يهد الله) .

وزيادة [نحمده] سبق بيان ورودها في طريق أبي عبيدة عند النسائي في الكبرى (رقم 6) .

سنده : فيه المسعودي ، صدوق اختلط قبل موته ، تقدم في رقم (8) .

17- وأخرجه ابن الجارود في المنتقى [128] :

قال : حدثنا أبوزرعة الرازي قال ثنا سعيد بن عمرو قال أنا عبثر عن الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله رضي الله عنه قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلاة ، والتشهد في الحاجة ، فذكر التشهد في الصلاة والتشهد في الحاجة فقال : والتشهد في الحاجة أن يقول : إنّ الحمد لله [نحمده و] نستعينه ونستغفره ...) .

ألفاظه : فيه زيادة [نحمده و] ، وقد سبق بيان ورودها في طريق أبي عبيدة عند النسائي في الكبرى (رقم 6) .

وفيه : (نعوذ بالله) بدل (نعوذ به) و (من يهده الله) بدل (من يهد الله) .

18- وأخرجه البغوي في شرح السنة [129] :

قال : أخبرنا أحمد بن عبدالله الصالحي نا أبوالحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبدالرزاق . (ح) وأخبرنا أبوسعيد عبدالله بن أحمد الطاهري أنا جدي أبوسهل عبدالصمد بن عبدالرحمن البزاز أنا أبوبكر محمد بن زكريا العذافري أنا إسحاق بن إبراهيم الدبري نا عبدالرزاق نا معمر عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود قال : إذا أراد أحدكم أن يخطب خطبة الحاجة فليبدأ فليقل : إنّ الحمد لله ...) ، بنحوه .

ألفاظه : وفيه زيادة [نحمده] ، [وحده لاشريك له] ، و(ونعوذ بالله) بدل (ونعوذ به) ، وفيه (يهده) بدل (يهد) .

ثم قال البغوي : وقال وكيع : عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وأبي عبيدة عن عبدالله قال : (علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة إنّ الحمد لله

نستعينه ، فذكر نحوه) .

ألفاظه : وزيادة [نحمده] سبق بيان ورودها في طريق أبي عبيدة عند النسائي في الكبرى (رقم 6) .

وزيادة [وحده لاشريك له] سبق بيان ورودها في طريق أبي عبيدة عند النسائي في الكبرى (رقم 7) .

سنده : فيه من لم أعرف ، فشيخ البغوي أحمد بن عبدالله الصالحي لم أجده ، وكذلك محمد بن زكريا العذافري ، وأبو سهل عبدالصمد بن عبدالرحمن ، له ترجمة الخطيب في تاريخه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً [130] .

الطريق الثالث : عن شقيق بن سلمة [131] عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً .

1- أخرجه الطبراني في المعجم الكبير [132] :

قال : حدثنا عبدان بن أحمد ثنا [الحسن] [133] بن علي بن عفان ثنا عبيد الله بن موسى ثنا حريث عن واصل الأحدب عن شقيق عن عبدالله قال : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد والخطبة كما يعلمنا السورة من القرآن ، التحيات لله والصلوات والطيبات إلى قوله عبده ورسوله) انتهى مجملاً .

سنده : سنده ضعيف من أجل حريث بن أبي مطر الفزاري أبوعمرو وابن عمرو الكوفي الحناط ، قال ابن حبان : إذا انفرد بالشيء لا يحتج به ، وقال ابن حجر: ضعيف [134] .

2- وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى [135] :

قال : وأخبرنا أبوالحسين بن بشران ببغداد أنبأ أبوعلي إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا عبيد الله بن موسى ثنا حريث عن واصل الأحدب عن

شقيق عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد والخطبة كما يعلمنا السورة من القرآن (التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، والخطبة : الحمد لله [نحمده] ونستعينه ونستغفره ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمد عبده ورسوله ، اتقوا الله الذين تساءلون به والأرحام إنّ الله كان عليكم رقيباً ، يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولواً قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً) .

ألفاظه : ورواية شقيق ليس فيها كلمة (إنّ) ، ولا جملة (ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له) .

الطريق الرابع : عن أبي عياض عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً .

1- أخرجه أبوداود في سننه [136] :

قال : حدثنا محمد بن بشار ثنا أبوعاصم (هو الضحاك) ثنا عمران عن قتادة عن عبدربه عن أبي عياض عن ابن مسعود ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا تشهد قال : (الحمد لله نستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أرسله بالحق بشيراً ونذيراً بين يدي الساعة ، من يطع الله ورسوله فقد رشد ، ومن يعصهما فإنّه لا يضر إلا نفسه ، ولا يضر الله شيئاً) .

سنده : سنده ضعيف وفيه أمور :

1- عمران بن داوَر : قال المنذري : (في سنده عمران بن داوَر القطان ، فيه مقال) [137] .

وعمران بن داوَر أبوالعوام القطان البصري ، قال النسائي : ضعيف ، وقال ابن حجر : صدوق يهم ورمي برأي الخوارج ، ونقل في التهذيب عن العجلي قوله : كان من أخص الناس بقتادة (138) .

2- عبدربه : هو عبدربه بن أبي يزيد ، قال ابن حجر : (ويقال : ابن يزيد ، ويقال : عبدرب ، روى عن أبي عياض وعنه قتادة ، روى له أبوداود حديثاً في الخطبة، قلت : قال علي بن المديني : عبدربه الذي روى عنه قتادة مجهول لم يرو عنه غير قتادة) .

وقال الذهبـــي : عبدربه عن أبي عياض ، وعنه قتادة ، مجهول ، وقال ابن حجر : مستور (139) .

3- أبوعياض : وقد وقع الخلاف في أبي عياض .

فقال المزي في تهذيب الكمال : (د س ، أبوعياض عن عبدالله بن مسعود (د) وعبدالرحمن بن الحارث بن هشام (س) ، روى قتادة (د س) عن عبدربه عنه ، روى له أبوداود حديثاً واحداً ، والنسائي آخر ، وقد كتبناهما في ترجمة عبدربه .

قال مسلم في الكنى : أبوعياض عمرو بن الأسود ، سمع معاوية ، روى عنه خالد بن معدان ، ويقال اسمه : قيس بن ثعلبة .

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم : أبوعياض الذي روى عنه زياد بن فياض ، وهو صاحب علي ، اسمه : مسلم بن نذير ، سمعت أبي يقول ذلك) .

والحديث الذي ذكره ي ترجمة عبدربه بن أبي يزيد هو : حديث الباب من طريق الطبراني كما في (رقم 3) .

وقال ابن حجر : أبوعياض المدني ، مجهول من السادسة ، وقيل اسمه قيس بن ثعلبة ، د س (140) .

2- وأخرجه أبوداود في سننه أيضاً [141] : بسنده ولفظه : (كان إذا تشهد ، ذكر نحوه) هكذا مجملاً .

3- وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير [142] :

قال : حدثنا أبومسلم الكشي ويوسف القاضي قالا ثنا عمرو بن مرزوق أنا عمران القطان عن قتادة عن عبدربه عن أبي عياض عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول في خطبة الحاجة : (الحمد لله نستعينه ونستغفره ... من يطع الله ورسوله فقد رشد ، ومن يعصهما فلا يضر إلا نفسه ولن يضر الله شيئاً) .

ألفاظه : وفيه نقص جملة (أرسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة)

وفيه لفظة (ومن يعصهما فلا يضر إلا نفسه ، ولن يضر الله شيئاً) بدون لفظة (فإنّه) وبلفظ (لن يضرالله) بدل (لايضر الله) . وسنده ضعيف كما سبق .

4- وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى [143] :

قال : أخبرنا أبوعبدالله الحافظ ثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا الضحاك بن مخلد أبوعاصم ثنا أبوالعوام (هو عمران) عن قتادة عن عبدربه عن أبي عياض عن عبدالله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتشهد (الحمد لله [نحمده] ونستعينه ، نعوذ بالله من شرور أنفسنا ... من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصه فإنّه لا يضر الله شيئا ولا يضر إلا نفسه) .

ألفاظه : وفيه زيادة لفظة [نحمده] .

وبدون لفظة (نستغفره) ، وفيه (يعصه) بدل (يعصهما) ، وفيه أيضاً (نعوذ بالله) بدون الواو .

وتقديم وتأخير بين جملتي (فإنّه لا يضر الله شيئاً) و (ولا يضر إلا نفسه) . وسنده ضعيف كما سبق .

5- وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (144) :

قال : أخبرنا أبوعبدالله الحافظ أنبأ أبوالحسين محمد بن أحمد الأصم ببغداد ثنا أبوقلابة ثنا أبوعاصم ثنا عمران عن قتادة عن عبدربه عن أبي عياض عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا تشهد قال : (الحمد لله نستعينه ونستغفره ...) بمثل لفظ أبي داود .

ألفاظه : وفي بعض النسخ (من يهد الله) بدل (من يهده الله) .

ألفاظ رواية أبي عياض : ورواية أبي عياض ليس فيها كلمة (إنّ) . وليس فيها جملة (وسيئات أعمالنا) .

وكلمة (نستغفره) ليست في رواية البيهقي (رقم 4) .

وفي رواية أبي عياض زيادة [أرسله بالحق بشيراً ونذيراً بين يدي الساعة ، من يطع الله ورسوله فقد رشد ، ومن يعصهما فإنّه لا يضر إلا نفسه ، ولا يضر الله شيئاً].

وفي رواية البيهقي (رقم 4) زيادة [نحمده] .

وسنده ضعيف كما سبق .

الصحابي الخامس : عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه مرفوعاً .

1- أخرجه النسائي في السنن الكبرى (145) :

قال : أخبرني زكريا بن يحيى حدثنا وهب بن بقية أخبرنا خالد عن إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبدالله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا خطبة الحاجة (إنّ الحمد لله ، نحمده ونستعينه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، من يهدي الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله) .

قال أبوعبيدة : وسمعت أبا موسى يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فإن شئت أن تصل خطبتك بآي من القرآن فقل ... ثم تكلم بحاجتك) ، جمعهما إسرائيل .

سنده : وإسناده حسن ، فيه إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان الأشعري ، صدوق (146) .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد : (رواه أبويعلى والطبراني في الأوسط والكبير ، ورجاله ثقات ، وحديث أبي موسى متصل ، وأبوعبيدة لم يسمع من أبيه) (147) .

وقال الهيثمي في مجمع البحرين : رواه أصحاب السنن ، خلا حديث أبي موسى تفرد به وهب بن بقية (148) .

2- وأخرجه أبويعلى في مسنده (149) :

قال : حدثنا وهب بن بقية الواسطي أخبرنا خالد عن إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبدالله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا خطبة الحاجة فيقول : (إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، [ومن سيئات أعمالنا] ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، و[أشهد] أن محمداً عبده ورسوله ، قال أبوعبيدة : وسمعت من أبي موسى يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فإن شئت أن تصل خطبتك بآي من القرآن تقول ... أما بعد ثم تكلم حاجتك) .

ألفاظه : وفيه زيادة [ومن سيئات أعمالنا] .

وزيادة [أشهد] في قوله (وأشهد أن محمداً عبده ورسوله) ، وقد وردت عند الطبراني في الأوسط (رقم 3) .

وفيه (يهده) بدل (يهدي) .

3– وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط [150] :

قال : حدثنا محمود نا وهب نا خالد عن إسماعيل بن حماد عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبدالله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا خطبة الحاجة فيقول : (الحمد لله نحمده ونستعينه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، و[أشهد] أن محمداً عبده ورسوله ، قال أبوعبيدة وقد سمعت من أبي موسى يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فإن شئت أن تصل خطبتك بآي من القرآن ...)

ألفاظه : ولفظه (الحمد لله ...) بدون لفظ (إنّ) .

وفيه زيادة كلمة [أشهد] في قوله (وأشهد أن محمداً عبده ورسوله) ، وقد سبق بيانها عند ذكر رواية أبي يعلى (رقم 2) .

وفيه (يهده) بدل (يهدي) .

الصحابي السادس : عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً .

1– أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد [151] :

أخبرنا عبدالغفار بن محمد بن جعفر المؤدب أخبرنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي حدثتني سَمَانة بنت حمدان ، بنت بنت الوضاح بن حسان ، قالت : وجدت في كتاب جدي الوضاح بن حسان حدثنا عمرو بن شِمْر عن أبي جعفر محمد بن علي عن علي بن حسين عن جابر بن عبدالله عن النبي صلى الله عليهوسلم أنه كان إذا قعد على المنبر قال : (الحمد لله أحمده وأستعينه ، وأومن به وأتوكل عليه ، وأعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهدي الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله) .

ألفاظه : وهو بلفظ الإفراد .

سنده : وسنده ضعيف جداً ، فيه :

1- عمرو بن شِمْر الجعفي ، وهو متروك ، وقال الجوزجاني : زائغ كذاب [152]

.

2- الوضاح بن حسان الأنباري وهو مجهول ، وقال الفسوي : مغفل [153]

3- سمانة بنت حمدان لم أجد فيها جرحاً ولا تعديلاً [154] ، ثم إن حديثها عن جدها وجادة ، وليس سماعاً .

وقد روي عن جابر رضي الله عنه بغير هذا السياق ، وبألفاظ مغايرة ليست فيها أغلب ألفاظ خطبة الحاجة ، بل ليس فيه سوى جملة واحدة وهي : (من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له) ، وبقية ألفاظه مغايرة تماماً .

ومنه : ما أخرجه أحمد في المسند [155] ، وسنده ولفظه (ثنا وكيع عن سفيان عن جعفر عن أبيه عن جابر قال : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم فيخطب، فيحمد الله ويثني عليه بما هو أهله ، ويقول : من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، إنّ خير الحديث كتاب الله ، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكان إذا ذكر الساعة احمرت وجنتاه ، وعلا صوته ، واشتد غضبه ، كأنه منذر جيش ، صبحكم مساكم ، من ترك مالاً فللورثة ، ومن ترك ضياعاً أو ديناً فعليّ وإليّ ، وأنا وليّ المؤمنين) .

وأخرجه أحمد في المسند [156] .

وأخرجه بنحوه غير الإمام أحمد كثير من الأئمة منهم :

النسائي في السنن الصغرى [157] ، وفي السنن الكبرى [158] ، و ابن خزيمة في صحيحه [159] ، و ابن حبان في صحيحه [160] ، وأبونعيم في المسند المستخرج على

صحيح الإمام مسلم [161] ، و البيهقي في السنن الكبرى [162] ، وغير هؤلاء.

الصحابي السابع : نُبَيط بن شَريط رضي الله عنه مرفوعاً .

1- أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى [163] :

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل قال حدثنا موسى بن محمد الأنصاري عن أبي مالك الأشجعي عن نُبيط بن شَريط قال كنت ردف أبي على عجز الراحلة ، والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب عند الجمرة ، فقال : (الحمد لله ، نستعينه ونستغفره ، ونشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، أوصيكم بتقوى الله ، أي يوم أحرم ، قالوا : هذا ، قال : فأي شهر أحرم ، قالوا : هذا الشهر ، قال : فأي البلد أحرم ، قالوا : هذا البلد ، قال : فإن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا) .

ألفاظه : ليس فيه لفظة (نحمده) .

سنده : إسناده صحيح [164] .

2- وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار [165] :

قال : فهد حدثنا أبوغسان النهدي ثنا موسى بن محمد الأنصاري ثنا أبومالك الأشجعي عن نُبَيط بن شَريط قال : (كنت ردف أبي على عجز الراحلة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب عند الجمرة وهو يقول : (الحمد لله نستعينه ونستغفره ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأني عبده ورسوله ، ثم قال : أوصيكم بتقوى الله).

ألفاظه : وفيه (أشهد) بدل (ونشهد) ، (وأني عبده ورسوله) بدل (وأن محمداً عبده ورسوله) ، وليس فيه (نحمده) ، وهو مختصر .

3- وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى [166] :

قال : أخبرنا أبوعلي الروذباري أنبأ أبوطاهر المحمد آباذي ثنا عباس بن محمد الدوري ثنا أبوغسان مالك بن إسماعيل النهدي ثنا موسى بن محمد الأنصاري ثنا أبومالك الأشجعي عن نُبَيط بن شَريط قال : (كنت ردف أبي على عجز الراحلة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب عند الجمرة فقال : (الحمد لله [نحمده] ونستعينه ونستغفره ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، أوصيكم بتقوى الله، أي يوم أحرم هذا ، قالوا : هذا ، قال : فأي شهر أحرم ، قالوا : هذا ، قال : فأي بلد أحرم ، قالوا : هذا البلد ، قال : فإنّ دماءكم وأموالكم حرام عليكم ، كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا) .

ألفاظه : وفيه زيادة [نحمده] ، وفيه (أشهد) بدل (ونشهد) .

سنده : إسناده صحيح .

4- وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (167) :

قال : أنبأ أيوب بن محمد الوزان حدثنا مروان حدثنا أبومالك الأشجعي حدثنا نبيط بن شريط الأشجعي قال : (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس بمنى فحمد الله وأثنى عليه ثم سألهم فقال : أي يوم أحرم ، قالوا : هذا اليوم ، قال : فأي بلد أحرم ، قالوا : هذا البلد ، قال : فأي شهر أحرم ، قالوا : هذا الشهر، قال : فإنّ دماءكم وأموالكم عليكم حرام ، كحرمة هذا اليوم ، وحرمة هذا الشهر ، وحرمة هذا البلد ، اللهم هل بلغت ، قالوا : نعم قال اللهم اشهد) .

ألفاظه : وفيه اختصار ، ولم تذكر فيه ألفاظ خطبة الحاجة ، بل هو مجمل .

سنده : إسناده صحيح .

الصحابي الثامن : أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً .

1- أخرجه المقدسي في الأحاديث المختارة (168) :

قال : أخبرنا أبوالفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي قراءة عليه ونحن نسمع بدمشق قيل له أخبركم جدك الحافظ إسماعيل بن محمد بن الفضل قراءة عليه فأقر به أنبا الشريف أبونصر الزينبي أنبا أبوطاهر المخلص ثنا يحيى بن صاعد ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا مروان بن معاوية الفزاري ثنا أبومالك الأشجعي ثنا نُبَيط بن شَريط عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : (شهدت خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : الحمد لله ، أحمده وأستعينه ، ثم سألهم أي يوم أحرم ، قالوا هذا اليوم ، قال : فأي بلد أحرم ، قالوا هذا البلد ، قال : فأي شهر أحرم ، قالوا : هذا الشهر ، قال : فإنّ دماءكم وأموالكم عليكم حرام ، كحرمة يومكم هذا ، في بلدكم هذا ، ألا هل بلغت ، قالوا : اللهم نعم) .

سنده : إسناده صحيح ، ومروان بن معاوية ثقة مدلس ، وقد صرح هنا بالسماع (169) .

2– وأخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء (170) :

قال : أخبرنا علي بن أحمد الهاشمي (هو الغرافي) حدثنا محمد بن أحمد القطيعي أخبرنا أبوبكر بن الزاغوني (هو محمد بن عبيدالله بن نصر) أخبرنا أبونصر الزينبي أخبرنا أبوطاهر المخلص حدثنا يحيى بن محمد حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا مروان بن معاوية أخبرنا أبومالك الأشجعي أخبرنا نُبَيط بن شَريط عن أنس قال : (شهدت خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ، فحمد الله ، وقال : الحمد لله أحمده وأستعينه ، ثم سألهم أي يوم أحرم ، قالوا : هذا اليوم وقال وأي بلد أحرم قالوا هذا البلد قال فأي شهر أحرم قالوا هذا الشهر قال فإنّ دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ألا هل بلغت قالوا اللهم نعم) .

سنده : رجاله ثقات .

ثانياً : الروايات المرسلة أو المعضلة :

رويت هذه الخطبة مرفوعة مرسلة أو معضلة من ثلاثة طرق :

المرسل الأول : عن ابن شهاب الزهري مرفوعاً .

1- أخرجه أبوداود في المراسيل (171) :

قال : حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن عُقيل عن الزهري قال : كان صدر خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ به من شرور أنفسنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، أرسله بالحق بشيراً ونذيراً بين يدي الساعة ، من يطع الله ورسوله فقد رشد ، ومن يعصهما فقد غوى ، أسأل الله ربنا أن يجعلنا ممن يطيعه ويطيع رسوله ويتبع رضوانه ويجتنب سخطه فإنما نحن به وله) .

ألفاظه : لفظه (الحمد لله ...) بدون لفظ (إنّ) . وفيه لفظة (أسأل) بدل (نسأل) .

سنده : سنده ضعيف لارسال الزهري .

2- وأخرجه أبوداود في سننه (172) :

قال : حدثنا محمد بن سلمة المرادي أخبرنا ابن وهب عن يونس أنه سأل ابن شهاب عن تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة ، فذكر نحوه قال : (ومن يعصهما فقد غوى ، ونسأل الله ربنا أن يجعلنا ممن يطيعه ويطيع رسوله ، ويتبع رضوانه ويجتنب سخطه فإنما نحن به وله) .

(ذكره أبوداود بعد ذكر حديث أبي عياض عن ابن مسعود رقم 1097 ، ولفظه : الحمد لله نستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ،

أرسله بالحق بشيراً ونذيراً بين يدي الساعة ، من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فإنّه لا يضر إلا نفسه ولا يضر الله شيئاً) .

سنده : وسنده ضعيف للإرسال ، وفيه : يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، قال ابن حجر : ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً ، وفي غير الزهري خطأ ، وعده بعضهم من أثبت الناس في الزهري ، وقال أحمد بن صالح : نحن لا نقدم في الزهري على يونس أحداً [173] .

3- وأخرجه أبوداود في المراسيل [174] :

قال : حدثنا محمد بن سلمه المرادي حدثنا ابن وهب عن يونس أنه سأل ابن شهاب عن تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال ابن شهاب : (إنّ الحمد لله أحمده وأستعينه ... ثم ذكر مثله سواء) انتهى مجملاً ، (يعني بمثل حديث عقيل) .

4- وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى [175] :

قال : أخبرنا أبوبكر أحمد بن الحسن القاضي ثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني يونس أنه سأل ابن شهاب عن تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال ابن شهاب : (إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ به من شرور أنفسنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، أرسله بالحق بشيراً ونذيراً بين يدي الساعة ، من يطع الله ورسوله فقد رشد ، ومن يعصهما فقد غوى ، نسأل الله ربنا أن يجعلنا ممن يطيعه ويطيع رسوله ، ويتبع رضوانه ويجتنب سخطه ، فإنما نحن به وله) .

قال ابن شهاب : وبلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول إذا خطب (كل ما هو آت قريب ، لا بعد لما هو آت ، لا يعجل الله لعجلة أحداً ، ولا يخفف

لأمر الناس، ما شاء الله لا ما شاء الناس ، يريد الناس أمراً ويريد الله أمراً وما شاء الله كان ولو كره الناس ، لا مبعد لما قرب الله ، ولا مقرب لما بعد الله ، فلا يكون شيء إلا بإذن الله) .

قال ابن شهاب : وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول في خطبته : (أفلح منكم من حفظ من الهوى والطمع والغضب ، وليس فيما دون الصدق من الحديث خير من يكذب يفجر ، ومن يفجر يهلك ، إياكم والفجور ، ما فجور امرء خلق من التراب وإلى التراب يعود ، وهو اليوم حي وغداً ميت ، اعملوا عمل يوم بيوم ، واجتنبوا دعوة المظلوم ، وعدوا أنفسكم من الموتى) .

ألفاظه : ولفظه (إنّ الحمد لله) بزيادة [إنّ] .

وفيه (نسأل الله ربنا) بدل (أسأل الله ربنا) .

وهو مرسل كما سبق بيانه .

المرسل الثاني : عن أبي سلمة بن عبدالرحمن مرفوعاً .

1- أخرجه هناد بن السري في الزهد (176) :

قال : حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال حدثني المغيرية بن عثمان عن محمد بن عثمان بن الأخنس بن شريق عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف قال : ... ثم خطب مرة أخرى (إنّ الحمد لله ، أحمده وأستعينه ، نعوذ بالله من شرور أنفسنا ، وسيئات أعمالنا ، من يهد الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلآ الله وحده لا شريك له ، إنّ أحسن الحديث كتاب الله ، قد أفلح من زينه الله في قلبه ...) .

سنده : وهو مرسل ضعيف .

2- وذكره ابن هشام في السيرة النبوية ، عن ابن إسحاق بدون سند (177) .

فقال : (قال ابن إسحاق : ثم خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس مرة أخرى فقال : (إنّ الحمد لله ، أحمده وأستعينه ، نعوذ بالله من شرور أنفسنا ، وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، إنّ أحسن الحديث كتاب الله تبارك وتعالى ...) .

المعضل الأول : سعيد بن عبدالرحمن الجمحي ، معضلاً .

1- أخرجه الطبري في التاريخ [178] :

قال : حدثني يونس بن عبدالأعلى قال أخبرنا ابن وهب قال حدثني سعيد بن عبدالرحمن الجمحي أنه بلغه عن خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول جمعة صلاها بالمدينة في بني سالم بن عوف (الحمد لله ، أحمده وأستعينه ، وأستغفره وأستهديه، وأؤمن به ولا أكفره ، وأعادي من يكفره ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، أرسله بالهدى والنور والموعظة ، على فترة من الرسل ، وقلة من العلم ، وضلالة من الناس ...) في خطبة طويلة .

سنده : معضل ضعيف ، وسعيد بن عبدالرحمن الجمحي أبوعبدالله المدني قاضي بغداد ، من الثامنة ، مات سنة ست وسبعين ومائة وله اثنتان وسبعون عخ م د س ق . و قال ابن عدي : له أحاديث غرائب حسان ، وأرجو أنها مستقيمة ، وإنما يهم عندي في الشيء بعد الشيء ، يرفع موقوفاً ويوصل مرسلاً لا عن تعمد . وقال الذهبي : وثقه ابن معين ولينه الفسوي ، وقال ابن حجر : صدوق له أوهام وأفرط ابن حبان في تضعيفه ، انتهى كلامه . وهو من أتباع التابعين [179] .

2- غير مسندة

وذكرها القرطبي في الجامع لأحكام القرآن [180] .

بدون سند ، وقال : وأما أول جمعة جمعها النبي صلى الله عليه وسلم بأصحابه ، فقال أهل السير والتواريخ : ... ، ولفظ الخطبة عنده : (الحمد لله ، أحمده وأستعينه وأستغفره وأستهديه ، وأؤمن به ولا أكفره ، وأعادي من يكفر به ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحق والنور والموعظة والحكمة ، على فترة من الرسل ، وقلة من العلم ، وضلالة من الناس ...) .

ألفاظه : ولفظه (من يكفره) بدل (من يكفره) .

وفيه زيادة (أشهد) في جملة (وأن محمداً عبده ورسوله) ، وزيادة لفظة : (ودين الحق) و (الحكمة) .

ثالثاً : الروايات الموقوفة :

ورويت هذه الخطبة موقوفة على ستة من الصحابة ، والسابع موقوف حكماً:

الموقوف الأول : عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً .

وله ثلاثة طرق :

الطريق الأول : عن أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود عن أبيه عبدالله بن مسعود موقوفاً .

1- أخرجه أحمد في المسند [181] :

قال : ثنا وكيع ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبدالله أنه قال في خطبة الحاجة (إنّ الحمد لله نستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ...) بنحوه .

وهو موقوف على عبدالله بن مسعود رضي الله عنه .

ألفاظه : وفيـــه : (نعوذ بالله) بدل (نعوذ به) ، و (من يهده الله) بدل (من يهد الله).

وهو منقطع بين أبي عبيدة وابن مسعود كما سبق .

2– وأخرجه أبويعلى في مسنده (182) :

قال : حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبدالله في خطبة الحاجة (إنّ الحمد لله نستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، من يهده الله فلا مضل له ...) .

ألفاظه : وفيه : (نعوذ بالله) بدل (نعوذ به) . و (من يهده الله) بدل (من يهد الله) ، وفيه (أشهد ألا إله إلا هو) بدل (أشهد ألا إله إلا الله) .

وهو منقطع كما سبق .

3– وأخرجه أبويعلى في مسنده (183) :

قال : حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا يحيى عن شعبة وسفيان عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن أبيه لم يرفعه سفيان ورفعه شعبة قال : علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة ، قال سفيان (إنّ الحمد لله) وقال شعبة (الحمد لله [نحمده] ونستعينه) قال سفيان (نعوذ به) وقال شعبة (نعوذ بالله من شرور أنفسنا من يهده الله فلا مضل له ...) .

فهو مرفوع من رواية شعبة ، وموقوف من رواية سفيان الثوري .

ألفاظه : وفيه زيادة لفظة : [نحمده] ، بنقص لفظة (ونستغفره) .

وفيه : (نعوذ بالله) بدل (نعوذ به) ، و (من يهده الله) بدل (من يهد الله) .

وزيادة [نحمده] سبق بيان ورودها في طريق أبي عبيدة عند النسائي في الكبرى (رقم 6) .

وهو منقطع كما سبق .

4– وأخرجه أبويعلى في مسنده (184) :

قال : حدثنا أبوخيثمة حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص

وأبي عبيدة عن عبدالله مثله . انتهى مجملاً ، (يريد مثل ماورد في رقم 5233) . وهو منقطع كما سبق .

5- وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ، موقوفاً على ابن مسعود (185) :

قال البيهقي : ورواه الثوري عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبدالله موقوفاً.

قال : أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب ثنا محمد ابن إسحاق (هو الصغاني) ثنا قبيصة (هو ابن عقبة) ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبدالله قال في خطبة الحاجة : (الحمد لله [الذي نحمده] ونستعينه ، فذكر نحوه ولم يرفعه) انتهى .

ألفاظه : ولفظه (الحمد لله ...) بدون لفظ (إنّ) .

وفيه زيادة لفظة [الذي نحمده] ، ولم أجدها في شيء من الروايات .

وهو منقطع كما سبق .

الطريق الثاني : عن أبي الأحوص عن عبدالله بن مسعود موقوفاً .

1- أخرجه النسائي في السنن الكبرى (186) :

قال : أخبرنا عمرو بن علي حدثنا خلف بن تميم عن زهير حدثنا أبوإسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله قال : (إذا أراد أحدكم أن يخطب بخطبة الحاجة فليبدأ فليقل : إنّ الحمد لله نستعينه مثله سواء ، أو قال : وحده لا شريك له) .

سنده : ضعيف ، فيه زهير بن معاوية بن حديج أبو خيثمة الجعفي ، ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة (187) .

وقد أشار النسائي إلى مخالفة زهير للأعمش والمسعودي في وقفه على ابن مسعود ، وقال : وقفه زهير .

2- وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (188) :

قال : عن معمر عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود قال : إذا أراد أحدكم أن يخطب خطبة الحاجة فليبدأ وليقل : الحمد لله [نحمده] ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، من يهدي الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله [وحده لا شريك له] ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ...) .

ألفاظه : ولفظه (الحمد لله ...) بدون لفظ (إنّ) .

وفيه زيادتان هما : [نحمده] و [وحده لاشريك له]

وفيه : (نعوذ بالله) بدل (نعوذ به) و (من يهدي الله) بدل (من يهد الله) .

وزيادة [نحمده] سبق بيان ورودها في طريق أبي عبيدة عند النسائي في الكبرى (رقم 6) .

وزيادة [وحده لاشريك له] سبق بيان ورودها في طريق أبي عبيدة عند النسائي في الكبرى (رقم 7) .

سنده : في إسناده ضعف ، فإن فيه معمر بن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري ، ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة ، وقال يحيى بن معين : إذا حدثك معمر عن العراقيين فخالفه ، إلا عن الزهري وابن طاوس ، فإنه حديثه عنهما مستقيم ، فأما أهل الكوفة وأهل البصرة فلا (189) .

3- وأخرجه أبويعلى في مسنده (190) :

قال : حدثنا أبوخيثمة حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وأبي عبيدة عن عبدالله مثله . انتهى ، (أي مثل ما ورد في رقم 5233) . ورجاله ثقات .

4- وأخرجه البغوي في شرح السنة (191) :

قال : أخبرنا أحمد بن عبدالله الصالحي نا أبوالحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبدالرزاق .

(ح) وأخبرنا أبوسعيد عبدالله بن أحمد الطاهري أنا جدي أبوسهل عبدالصمد بن عبدالرحمن البزاز أنا أبوبكر محمد بن زكريا العذافري أنا إسحاق بن إبراهيم الدبري نا عبدالرزاق نا معمر عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود قال : إذا أراد أحدكم أن يخطب خطبة الحاجة فليبدأ فليقل : إنّ الحمد لله ...) ، بنحوه .

ألفاظه : وفيه زيادة [نحمده] ، [وحده لاشريك له] ، وفيه (يهده) بدل (يهد) .

ثم قال البغوي : وقال وكيع : عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وأبي عبيدة عن عبدالله قال : (علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة إنّ الحمد لله نستعينه ، فذكر نحوه) .

ألفاظه : وزيادة [نحمده] سبق بيان ورودها في طريق أبي عبيدة عند النسائي في الكبرى (رقم 6) .

وزيادة [وحده لاشريك له] سبق بيان ورودها في طريق أبي عبيدة عند النسائي في الكبرى (رقم 7) .

سنده : فيه من لم أعرف ، وهم : شيخ البغوي أحمد بن عبدالله الصالحي لم أجده ، وكذلك محمد بن زكريا العذافري ، وكذلك أبو سهل عبدالصمد بن عبدالرحمن ، له ترجمة الخطيب في تاريخه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً (192) .

الطريق الثالث : عن القاسم بن عبدالرحمن عن أبيه عن عبدالله بن مسعود موقوفاً.

1- أخرجه أبويوسف في كتاب الآثار (193) :

قال : عن أبي حنيفة عن القاسم بن عبدالرحمن عن أبيه عن ابن مسعود رضى الله

عنه أنه قال في خطبة النكاح : (أن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله مـــن شرور أنفسنا ، من يهدي الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا الـــه الا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، اتقوا الله الذي تساءلون بـــه والارحـــام إنّ الله كان عليكم رقيباً ، واتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وأنتم مسلمون، يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً ، إلى قوله فقد فاز فوزاً عظيماً ، ثم قال : أما بعد ذلكم ، ثم يذكر حاجته) .

سنده : ضعيف للانقطاع بين عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود وأبيه ، قال ابن حجر : وقـــد سمع من أبـــيه لكن شيئاً يسيـــراً ، وذكره في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين [194] .

الموقوف الثاني : عن خالد بن سعيد بن العاص رضي الله عنه موقوفاً .

وهي خطبة خالد بن سعيد في زواج أم حبيبة بالرسول صلى الله عليه وسلم في الحبشة موقوفاً

1- أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى [195] :

قال : أخبرنا محمد بن عمر (هو الواقدي) حدثنا عبدالله بن عمرو بن زهير عن إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص قال : قالت أم حبيبـــة : (رأيت في النوم عبيد الله بن جحش زوجي بأسوأ صورة وأشوهه ففزعت ...) إلى أن ذكرت قصة زواجها برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : (فتكلم خالد بن سعيد فقال : (الحمد لله أحمده وأستعينه وأستنصره ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، أما بعد ، فقد أجبت إلى ما دعا إليه رسول الله ، وزوجته أم حبيبة بنت أبي سفيان ، فبارك الله رسول الله) .

سنده : ضعيف جداً ، فيه محمد بن عمر الواقدي ، متروك ، تقدم في حديث ضماد بن ثعلبة .

وقال الذهبي : منكرة (196) .

2– وأخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين (197) :

قال : فحدثني أبوعبدالله الأصبهاني ثنا الحسن بن مصقلة ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر (هو الواقدي) حدثنا عبدالله بن عمرو بن زهير عن إسماعيل بن عمرو ابن سعيد بن العاص قال : قالت أم حبيبة : (رأيت في المنام ...) بنحو حديث ابن سعد ، وفيه خطبة خالد بن سعيد .

ألفاظه : ولفظها مثل لفظ ابن سعد ، سوى زيادة لفظة [أشهد] في قوله (وأشهد أن محمداً عبده ورسوله) ، وهذه الزيادة وردت عند ابن عبدالبر في الاستيعاب (رقم 3) .

سنده : ضعيف جداً ، فيه : الحسين بن الفرج الخياط البغدادي ، أبوعلي ، كذبه ابن معين ، ومحمد بن عمر الواقدي ، متروك ، وكلاهما تقدما في حديث ضماد .

وقد سكت عنه الحاكم وقال الذهبي في تلخيص المستدرك : هذه رواية الواقدي محمد بن عمر ، استقر الاجماع على وهنه (198) .

3– وأخرجه ابن عبدالبر في الاستيعاب (199) :

قال : وذكر الزبير قال حدثنا محمد بن الحسن عن عبدالله بن عمرو بن زهير عن إسماعيل بن عمرو أن أم حبيبة بنت أبي سفيان قالت : (ما شعرت وأنا بأرض الحبشة إلا برسول النجاشي ...) .

ألفاظه : ولفظه بنحو حديث ابن سعد ، وفيه خطبة خالد بن سعيد بمثل لفظ ابن سعد ، بدون لفظة (وأستنصره) .

وزيادة لفظة [وحده لا شريك له] ، ولفظة [أشهد] في قوله (وأشهد أن محمداً

عبده ورسوله) ، وقد سبق بيانها في رواية الحاكم (رقم 2) .

سنده : ضعيف جداً ، فيه محمد بن الحسن بن زَبَالة المخزومي ، متروك [200]

4- وأخرجه الزبير بن بكار في المنتخب من كتاب أزواج النبي [201] :

قال : حدثني محمد بن حسن عن عبدالله بن عمرو بن زهير عن إسماعيل بن عمرو قال قالت أم حبيبة : (كنت بأرض الحبشة ...) وفيه قصة زواجها ، ولفظ الخطبة فيه : (الحمد لله أحمده [وأستغفره] وأشهد أن لا إله إلا الله ...) .

ألفاظه : بدون لفظ (وأستعينه وأستنصره) ، وزيادة لفظ [واستغفره] .

سنده : ضعيف جداً ، فيه محمد بن الحسن بن زَبَالة ، متروك .

الموقوف الثالث : عن عثمان بن عفان رضي الله عنه موقوفاً .

1- أخرجه الطبري في التاريخ. [202] :

قال : قال محمد بن عمر وحدثني عبدالله بن الحارث بن الفضيل عن أبيه عن سفيان بن أبي العوجاء قال : قدم المصريون ...

فقال عثمان : فرغتم من جميع ما تريدون ، قالوا : نعم ، قال : (الحمد لله ، أحمده وأستعينه ، وأؤمن به وأتوكل عليه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، أما بعد ...) .

سنده : ضعيف جداً ، فيه محمد بن عمر الواقدي ، متروك ، تقدم في حديث ضماد بن ثعلبة .

الموقوف الرابع : عن عتبة بن غزوان رضي الله عنه موقوفاً .

1- أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى [203] :

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن شرحبيل العبدري عن مصعب بن محمد بن شرحبيل ، يعني ابن حسنة ، قال كان عتبة بن غزوان ...) إلى أن قال : (وكان عتبة خطب الناس وهي أول خطبة خطبها بالبصرة فقال : (الحمد لله ، أحمده وأستعينه ، وأومن به وأتوكل عليه ، وأشهد أن لا اله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، أما بعد أيها الناس ، فإن الدنيا قد ولت حذاء ، وآذنت أهلها بوداع ، فلم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء ، ألا وإنكم تاركوها لا محالة ، فاتركوها بخير ما بحضرتكم) .

سنده : ضعيف جداً ، فيه محمد بن عمر الواقدي ، متروك ، تقدم في حديث ضماد بن ثعلبة .

الموقوف الخامس : عن عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما موقوفاً .

1- أخرجه الفاكهي في أخبار مكة [204] :

قال : حدثنا الزبير بن أبي بكر قال حدثني مصعب بن عثمان قال : كانت خطبة عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما التي يزوج بها ، الحمد لله الذي استحمد بفضله ، ورضيَ الحمدَ شكراً من خلقه ، أحمده وأستعينه ، وأؤمن به وأتوكل عليه ، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم ، ثم إن الله عز وجل أحل حلالاً ...) .

سنده : فيه مصعب بن عثمان لعله ابن مصعب بن عبدالله بن الزبير ، لم أجد له ترجمة .

الموقوف السادس : عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه موقوفاً .

1- ذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة [205] :

قال : وعن رجل من بني شيبان أن علي بن أبي طالب عليه السلام خطب فقال : (الحمد لله أحمده وأستعينه ، وأؤمن به وأتوكل عليه ، وأشهد أن لاإله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحق ليزيح به علتكم ، وليوقظ به غفلتكم ، واعلموا أنكم ميتون ومبعوثون من بعد الموت ، وموقفون على أعمالكم ومجزيون بها ، فلا تغرنكم الحياة الدنيا ، فإنها دار بالبلاء محفوفة ، وبالفناء معروفة ، وبالغدر موصوفة ، وكل ما فيها إلى زوال ، وهي بين أهلها دول وسجال ، لا تدوم أهوالها ، ولن يسلم من شرها نزالها ، بينا أهلها منها في رخاء وسرور إذا هم منها في بلاء وغرور ..) .

وهو منقطع بلا سند .

الموقوف السابع : مرسل إبراهيم موقوف حكماً .

1- أخرجه عبدالرزاق في المصنف [206] :

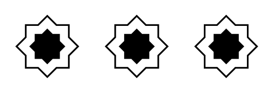
قال : عن هشيم بن بشير قال حدثني مغيرة عن إبراهيم قال : (كانوا يحبون أن يتشهدوا إذا خطب الرجل على نفسه أو على غيره والخصمان إذا اختصما : أن الحمد لله نستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، ثم بحسب امرىء أن يبلغ حاجته ، قال : وأما الخصمان فينطقان بحاجتهما)

سنده : ضعيف وفيه أمور :

1- المغيرة بن مِقسم الضبي مولاهم أبوهشام الكوفي الأعمى ، ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم ، من السادسة ، مات سنة ست وثلاثين ومائة على الصحيح ، ع .

ذكره ابن حجر في مدلسي المرتبة الثالثة ونقل عن العجلي : أنه كان يرسل عن إبراهيم فإذا وقف أخبرهم ممن سمعه . وضعف أحمد حديثه عن إبراهيم (207) .

2- إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي أبوعمران الكوفي الفقيه ، قال ابن حجر : ثقة إلا أنه يرسل كثيراً ، من الخامسة ، مات سنة ست وتسعين ، وهو ابن خمسين أونحوها ، ع . فهو من صغار التابعين (208) .



المبحث الثالث

تعدد القصة واختلاف الواقعة

ومن خلال التأمل في مرويات هذه الخطبة يظهر بوضوح وجلاء أن هذه الخطبة لم تذكر في واقعة واحدة ، وإنما تكرر ذكرها ، وتعددت وقائعُها ، ويدل على ذلك أمور :

الأول : قصة ضماد التي في حديث ابن عباس رضي الله عنه في الطريق الأول، وقعت في مكة قبل الهجرة ، عندما قدم ضمام إلى مكة معتمراً وكان صديقاً للنبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية كما ذكرت كتب التراجم (209) .

الثاني : في الطريق الأول والثاني لحديث ابن مسعود رضي الله عنه ، وهو طريق أبي عبيدة وأبي الأحوص عن ابن مسعود ، أن النبي صلى الله عليه وسلم علّم أصحابه هذه الخطبة ، ، ولفظه : (علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة "أن الحمد لله" ...) .

وظاهره أنه تعليم للصحابة رضي الله عنهم وفيهم ابن مسعود وغيره ، وليس فيه قصة ضماد ، فهي واقعة أخرى .

الثالث : في الطريق الثالث لحديث ابن مسعود رضي الله عنه ، وهو طريق شقيق عن ابن مسعود ، ولفظه : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد والخطبة ، كما يعلمنا السورة من القرآن) .

وفي الطريق الرابع لحديث ابن مسعود رضي الله عنه ، وهو طريق أبي عياض عن ابن مسعود ، ولفظه : (كان إذا تشهد ...) ، و (كان يقول في خطبة الحاجة ...)

وفي حديث أبي موسى رضي الله عنه ولفظه : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا خطبة الحاجة) .

وهذا يقتضي التكرار ، بالإضافة إلى ماسبق من كونها واقعة أخرى غيرقصة ضماد .

الرابع : وفي حديث نُبيط بن شَريط رضي الله عنه ولفظه : (قال كنت ردف أبي على عجز الراحلة ، والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب عند الجمرة ، فقال : "الحمد لله ...") .

و (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس بمنى فحمد الله وأثنى عليه ...) .

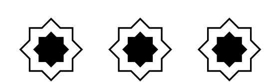
وكذلك حديث نُبيط بن شَريط عن أنس رضي الله عنه .

وهذه واقعة أخرى ، حدثت في منى ، والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس عند الجمرة ، وهي غير قصة ضماد

الخامس : وفي مرسل ابن شهاب أنه سُئل عن تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة ، فذكره .

وهذه واقعة أخرى متكررة ، فهي في خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة .

وكل هذا يدل على تعدد الواقعة ، وتكرر ذكر هذه الخطبة منه صلى الله عليه وسلم في أكثر من موقف ، وفي أكثر من زمن ، وهذا يبرر اختلاف ألفاظها ، وتعدد مروياتها ، وعدم اتحاد صيغتها ولفظها .



المبحث الرابع
موضوع خطبة الحاجة

وموضوع هذه الخطبة هي الحاجة ، أي أنها تذكر بين يدي حاجة الإنسان المهمة ، كالنكاح والبيع وخطبة الجمعة ونحوها ، والظاهر عموم الحاجة ، وعدم تقييدها بالنكاح فقط ، أو غير النكاح من الأمور .

كما أن ظاهر هذا العموم يشمل الخطب القولية والخطية ، وغيرها كالكتب

والمصنفات .

وهناك عدة أدلة تؤيد القول بالعموم في تفسير معنى "الحاجة" الواردة في الحديث ، وأن استحباب الخطبة ليس مقتصراً على حاجة النكاح فقط دون غيرها من الحاجات .

أولاً : التصريح الوارد في بعض الروايات من بعض الرواة :

كما أخرج أبوداود في سننه قال : (حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أبي إسحـــاق عن أبي عبيــــدة عن عبدالله بن مسعود في خطبـــة الحاجة في النكاح وغيره ...)[210] .

وأخرج أبوداود الطيالــسي في مسنده [211] ، والبيهقــــي في السنن الكبرى [212]، عن شعبة أنه قال : (قلت لأبي إسحاق : هذه في خطبة النكاح أو في غيرها ، قال : في كل حاجة) .

ثانياً : تبويب المحدثين للحديث في كتبهم :

إذا نظرنا إلى تبويب المحدثين في كتبهم لهذا الحديث نجدهم قد فهموا منه العموم ولم يقصروه على باب واحد كالنكاح فقط ، بل إنهم أخرجوه في كتب شتى ، وأبواب مختلفة ، وترجموا له بما يدل على فهمهم استحباب هذه الخطبة لعموم الحاجات

فأخرجه جماعة في كتاب النكاح ، في بيان خطبة النكاح ، ومن هؤلاء الأئمة: أصحاب السنن الأربعة في سننهم [213]، وعبدالرزاق وابن أبي شيبة في مصنفيهما [214] والدارمي في سننه [215] ، وابن الجارود في المنتقى [216] ، والحاكم في المستدرك [217] ، والبيهقي في السنن الكبرى [218] .

وأخرجه جماعة في كتاب الصلاة في أبواب الجمعة ، أو في كتاب الجمعة ، لبيان خطبتها ، ومن هؤلاء الأئمـــة : الشافعي في كتابه الأم [219] ، ومسلم في صحيحه [220] ، وأبوداود في سننه وفي المراسيل [221] ، والنسائي في سننه الصغرى والكبرى [222] ،

وأبونعيم في المستخرج (223) ، والبيهقي في سننه الكبرى وفي معرفة السنن والآثار (224) .

وأخرجه النسائي في سننه في عمل اليوم والليلة في باب ما يستحب من الكلام عند الحاجة (225) ، وهذا ظاهره العموم لذكره في عمل اليوم والليلة .

وأخرجه ابن مندة في الإيمان ، في ذكربيعة النبي صلى الله عليه وسلم (226) .

أخرجه هـــناد بن السري في الزهد ، في باب خطبة النبي صلى الله عليه وسلم (227) .

وأخرجـــه البغـــوي في شرح السنة ، في النكاح ، باب خطبة النكاح والحاجة (228) .

بل إن بعضهم أخرجه في أكثر من كتاب ، كما فعل أبوداود حيث أخرجه في سننه في كتاب الصلاة ، في باب الرجل يخطب على قوس (229) ، وفي المراسيل ، في باب ماجاء في الخطبة يوم الجمعة (230) ، ثم أخرجه في سننه في كتاب النكاح في باب في خطبة النكاح (231) .

وكذلك فعل النسائي ، حيث أخرجه في السنن الصغرى ، في كتاب الجمعة في باب كيفية الخطبة (232) ، وأخرجه في السنن الكبرى ، في كتاب الجمعة في باب كيف الخطبة (233) ، ثم أخرجه في السنن الكبرى والصغرى ، في كتاب النكاح في باب ما يستحب من الكلام عند النكاح (234) .

وكذلك فعل البيهقي فقد أخرجه في معرفة السنن والآثار ، في كتاب الجمعة في باب كيف يستحب أن تكون الخطبة (235) ، وأخرجه البيهقي أيضاً في السنن الكبرى ، في كتاب الجمعة في باب كيف يستحب أن تكون الخطبة (236) ، ثم أخرجه في السنن الكبرى ، في كتاب النكاح باب ما جاء في خطبة النكاح (237) .

وكل هذا يؤكد أن موضوع الخطبة عموم الحاجات كما قدمنا .

ثالثاً : كلام الشراح والفقهاء :

فقد ذكر الإمام الصنعاني تفسير "الحاجة" الواردة في الحديث فقال رحمه الله : (وقوله "في الحاجة" عام لكل حاجة ، ومنها النكاح ، وقد صرح به في رواية كما ذكرناه ... وفيه دلالة على سنية ذلك في النكاح وغيره) [238] .

وإلى هذا ذهب الإمام الإمام السندي في حاشيته على سنن النسائي في تفسير "الحاجة" الواردة في الحديث فقال رحمه الله : (الظاهر عموم الحاجة للنكاح وغيره ، فينبغي للإنسان أن يأتي بهذا ليستعين به على قضائها وتمامها ، ولذلك قال الشافعي : الخطبة سنة في أول العقود كلها مثل البيع والنكاح وغيرهما ، و"الحاجة" إشارة إليها) [239].

ثم ذكر ما يحتمله لفظ "الحاجة" الوارد في الحديث فقال : (ويحتمل أن المراد بالحاجة النكاح إذ هو الذي تعارف فيه الخطبة دون سائر الحاجات ، وعلى كل تقدير فوجه ذكر المصنف الحديث في هذا الباب لأن الأصل اتحاد الخطبة ، فما جاز أو جاء في موضع جاز في موضع آخر أيضاً وكأنه جاء فيه ، والله تعالى أعلم) [240].

وهذا الذي ذكره السندي في شرحه لكتاب الجمعة من سنن النسائي ، أكده في شرحه لكتاب النكاح ، فقال : (الظاهر عموم الحاجة للنكاح وغيره ، ويؤيده بعض الروايات) [241].

الخاتمة

ومن خلال هذه الرحلة الماتعة في مرويات هذه الخطبة المباركة (خطبة الحاجة) ، نقف هذه الوقفة المتأنية نوجز فيها أهم النتائج والاستنباطات :

– أهمية خطبة الحاجة ، وعظمها شأنها ، لحرص النبي صلى الله عليه وسلم على تعليمها أصحابه ، وتكرارها منه صلى الله عليه وسلم في مواقف عديدة ، وكثرة ماروى فيها

مرفوعاً .

– عناية الصحابة رضي الله عنهم بهذه الخطبة عناية فائقة ، وتعلمها من النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ، ولذلك رويت عنهم مرفوعة وموقوفة .

– كثرة الروايات الواردة في موضوع هذه الخطبة ، واختلاف ألفاظها ، وعدم اتحاد نصها ، بل تعدد نصوصها الصحيحة ، وعدم انحصارها في صيغة واحدة ، مما يدل على وجود السعة في هذا الأمر .

– تعدد القصص التي وردت فيها خطبة الحاجة ، وتكرار ذلك في مواقف متعددة ، وأحداث متكررة ، ذكرت فيها هذه الخطبية المباركة ، وهذا من أسباب اختلاف بعض ألفاظها .

– عموم موضوع خطبة الحاجة ، كالنكاح والبيع والجمعة وغيرها ، وعدم انحصارها في موضوع واحد كالنكاح فقط ، كما أنها لا تقتصر على الخطب القولية فقط ، وأدلة ذلك كثيرة ظاهرة .

الحواشي والتعليقات

(1) سورة النساء آية 1 .

(2) سورة آل عمران آية 102 .

(3) سورة الأحزاب آية 70، 71 .

(4) كما عند الترمذي في سننه رقم 1105 ، والنسائي في الصغرى رقم 1164 .

(5) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ، 45/10 رقم 9906.

(6) أخرجه مسلم في كتاب الجمعة باب تخفيف الصلاة والخطبة 593/2 رقم 868.

(7) الروح : أي الجنون أو مس الجن ، والأرواح هنا كناية عن الجن . (النهاية لابن الأثير 272/2 ، شرح النووي على مسلم 157/6) .

(8) ناعوس البحر : ذكر الإمام النووي في ضبطه وجهين : الأول (ناعوس) بالنون والعين ، والثاني (قاموس) بالقاف والميم ، ونقل عن القاضي عياض أن أكثر نسخ مسلم وقع فيها (قاعوس) بالقاف والعين ، ومعناه : وسط البحر ولجته ، وقيل قعره . (النهاية لابن الأثير 81/5 ، شرح النووي على مسلم 157/6)

(9) أخرجه النسائي في الكبرى ، في كتاب النكاح باب ما يستحب من الكلام عند النكاح 3/ 322 رقم 5529 ..

(10) أخرجه النسائي في الصغرى ، في كتاب النكاح باب ما يستحب من الكلام عند النكاح 6/ 89 رقم 3278 .

(11) أخرجه ابن ماجه ، في كتاب النكاح باب خطبة النكاح 1/ 610 رقم 1893 .

(12) انظر : تهذيب التهذيب 242/1، تقريب التهذيب 126.

(13) أخرجه أحمد في المسند ، 350/1 .

(14) أخرجه أحمد في المسند ، 302/1 .

(15) انظر : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 185/3، تقريب التهذيب 173، تهذيب التهذيب 58/1، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفن بالتدلس 35، ملحق الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة لابن الكيال 458 .

(16) أخرجه ابن مندة في الإيمان ، في ذكر بيعة النبي صلى الله عليه وسلم ، 276/1 رقم 132

(17) أخرجه ابن مندة في الإيمان ، في ذكربيعة النبي صلى الله عليه وسلم ، 273/1 رقم 131 .

(18) وهذا يعارض كلام ابن القيم في حاشيته على مختصر السنن للمنذري 54/3 (والأحاديث كلها متفقة على أن "نستعينه" و"نستغفره" و"نعوذ به" بالنون والشهادتان بالإفراد) .

(19) انظر : سير أعلام النبلاء للذهبي 437/15.

(20) انظر : سير أعلام النبلاء 477/15 ، العبر 64/2، شذرات الذهب لابن العماد 227/4

(21) انظر : تقريب التهذيب 531 ، تهذيب التهذيب 77/4.

(22) أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ، في المقدمة 8/1 رقم 4 .

(23) أخرجه ابن حبان ، في صحيحه في كتاب التاريخ باب ذكر رمي المشركين المصطفى صلى الله عليه وسلم بالجنون 14/ 527 رقم 6568 . (ترتيب ابن بلبان).

(24) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ، 304/8 رقم 8147 في حديث ضمام بن ثعلبة الأزدي (بالميم).

(25) مجمع الزوائد 188/2.

(26) مجمع الزوائد 370/9.

(27) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ، 304/8 رقم 8148 في حديث ضمام بن ثعلبة الأزدي (بالميم).

(28) مجمع الزوائد 188/2.

(29) مجمع الزوائد 370/9.

(30) انظر : تقريب التهذيب 80 ، وانظر : تهذيب التهذيب 24/1.

(31) انظر : تقريب التهذيب 108، وانظر : ميزان الاعتدال 235/1، وتهذيب التهذيب 1/ 155.

(32) أخرجه أبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم ، في كتاب الصلاة 455/2 رقم 1954.

(33) في المطبوع (الحسن) ، والصواب ما أثبته ، ويؤيده ما في المستخرج 266/2.

(34) الكامل لابن عدي 2691/7، ميزان الاعتدلال للذهبي 4 / 392، تقريب التهذيب 593 ، تهذيب التهذيب 370/4 .

(35) الحلية 333/1، 317/2، 303/4 .

(36) المستخرج 167/1، 209، 307، 6/3.

(37) المستخرج 9/3.

(38) المستخرج 177/1، 83/3 ، ودلائل النبوة لأبي نعيم 153/1.

(39) السنن الكبرى 60/1.

(40) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ، في كتاب الجمعة باب كيف يستحب أن تكون الخطبة 3/ 214.

(41) أخرجه اللالكائي في شرح أصول أعتقاد أهل السنة ، في سياق ماروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الأدعية المأثورة عنه في إثبات القدر 649/4 رقم 1179.

(42) أخرجه قوام السنة الأصبهاني في دلائل النبوة ، 193/1 رقم 257.

(43) انظر : الثقات 117/8 ، الكاشف 236/1 ، تهذيب التهذيب 121/1، تقريب التهذيب 101.

(44) أخرجه ابن سعد الطبقات الكبرى ، في ترجمة ضماد الأزدي 241/4.

(45) تقريب التهذيب 498.

(46) انظر : تقريب التهذيب 186، تهذيب التهذيب 512/1 .

(47) انظر : الكاشف للذهبي 208/1، تقريب التهذيب 87 ، تهذيب التهذيب 58/1 .

(48) انظر : تقريب التهذيب 198، تهذيب التهذيب 561/1 .

(49) أخرجه الشافعي في المسند ، ص 67.

(50) الأم كتاب الصلاة ، باب كيف أستحب الخطبة 414/2 رقم 439.

(51) معرفة السنن والآثار للبيهقي ، في كتاب الجمعة ، باب كيف يستحب أن تكون الخطبة 496/2 رقم 1741.

(52) إتحاف المهرة لابن حجر 691/7 رقم 8765 .

(53) انظر : الكامل في الضعفاء 222/1، المجروحين لابن حبان 105/1، الكاشف222/1، تقريب التهذيب 93 .

(54) انظر : تهذيب الكمال تقريب التهذيب 102، تهذيب التهذيب 123/1.

(55) أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده ، (كما في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للهيثمي) في كتاب الصلاة ، باب في الخطبة كَذَبَها داود بن المحبر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، 309/1 رقم 205.

(56) المطالب العالية : النسخة المسندة 293/1 ، وغير المسندة 173/1 رقم 625 .

(57) انظر : الكاشف للذهبي 382/1، تقريب التهذيب 200 ، تهذيب التهذيب 570/1.

(58) انظر : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 254/8 ، المجروحين لابن حبان 11/3 ، الكامل لابن عدي 2422/6 .

(59) المطالب العالية المسندة 293/1 رقم 741.

(60) المطالب العالية المسندة 268/2 رقم 1868.

(61) المطالب العالية المسندة 307/2 رقم 1956 .

(62) أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده ، (كما في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للهيثمي) في كتاب الصلاة ، باب في الخطبة كَذَبَها داود بن المحبر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، 309/1 رقم 205.

(63) المطالب العالية : النسخة المسندة 293/1 ، وغير المسندة 173/1 رقم 625 .

(64) المطالب العالية المسندة 293/1 رقم 741.

(65) المطالب العالية المسندة 268/2 رقم 1868.

(66) المطالب العالية المسندة 307/2 رقم 1956 .

(67) أخرجه أبونعيم في دلائل النبوة ، في الفصل الخامس عشر 235/1 رقم 187.

(68) انظر : الجرح والتعديل 62/3 ، ميزان الاعتدال 545/1 ، لسان الميزان 567/2 .

(69) تقريب التهذيب 498.

(70) انظر : الضعفاء الكبير للعقيلي 4/ 74، ميزان الاعتدال 573/3 ، لسان الميزان 163/6.

(71) أخرجه أبوداود في سننه ، في كتاب النكاح باب في خطبة النكاح 2/ 238 ، رقم 2118

(72) سورة النساء آية 1 ، والذي في السنن [(يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إنّ الله كان عليكم رقيباً)] .

(73) سورة آل عمران آية 102 .

(74) سورة الأحزاب آية 70، 71 .

(75) فيه محمد بن سليمان الأنباري أبوهارون بن أبي داود ، صدوق ، انظر : تقريب التهذيب **482**.

(76) سنن النسائي **104/3** ، وانظر مختصر سنن أبي داود للمنذري **53/3**.

(77) العلل **308/5**.

(78) مجمع الزوائد **288/4**.

(79) شرح مسلم للنووي **160/6** .

(80) انظر : الجرح والتعديل **6/ 242** ، الثقات **5/ 177**، تهذيب الكمال للمزي **61/14** ، جامع التحصيل **204/1** ، تقريب التهذيب **656**، تهذيب التهذيب **268/2**، مراتب أهل التقديس **119**.

(81) انظر : جامع التحصيل للعلائي **245** ، تقريب التهذيب **423**، تهذيب التهذيب **284/3**، تعريف أهل التقديس **101**.

(82) أخرجه النسائي في السنن الصغرى ، في كتاب الجمعة باب كيفية الخطبة **104/3** رقم **1404**.

(83) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ، في كتاب الجمعة باب كيف الخطبة **529/1** رقم **1709**.

(84) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ، في كتاب النكاح باب ما يستحب من الكلام عند النكاح وذكر الاختلاف على أبي إسحاق في حديث عبدالله فيه **3/ 321** رقم **5528**.

(85) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ، في كتاب عمل اليوم والليلة باب ما يستحب من الكلام عند الحاجة **6/ 126** رقم **10325**.

(86) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ، في كتاب عمل اليوم والليلة باب ما يستحب من الكلام عند الحاجة **6/ 127** رقم **10327**.

(87) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ، في كتاب عمل اليوم والليلة باب ما يستحب من الكلام عند الحاجة **6/ 127** رقم **10326**.

(88) أخرجه أبوداود الطيالسي في مسنده ، **45/1** رقم **338** (**264/1** رقم **336**).

(89) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ، في كتاب النكاح باب القول عند النكاح **187/6** رقم **10449**.

(90) أخرجه أحمد في المسند ، **392/1**.

(91) أخرجه أحمد في المسند ، 393/1.

(92) أخرجه أحمد في المسند 432/1.

(93) أخرجه الدارمي في سننه ، في النكاح باب في خطبة النكاح 1413/3رقم 2248.

(94) أخرجه أبو يعلى في مسنده ، 13/ 185 رقم 7221.

(95) أخرجه أبو يعلى في مسنده ، 168/9رقم 5257.

(96) أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ، في المقدمة 7/1 رقم 3.

(97) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ، 42/3 رقم 2414.

(98) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ، 32/8 رقم 7872.

(99) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ، 98/10 رقم 10080.

(100) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين ، في كتاب النكاح 199/2 رقم 2744.

(101) انظر : تاريخ بغداد 591/11 ، ميزان الاعتدال 556/2 ، المغني في الضعفاء 378/2، لسان الميزان 259/4 .

(102) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ، في كتاب النكاح باب ما جاء في خطبة النكاح 146/7.

(103) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ، في كتاب النكاح باب ما جاء في خطبة النكاح 146/7.

(104) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ، في كتاب النكاح باب ما جاء في خطبة النكاح 146/7.

(105) هو : عوف بن مالك بن نَضْلة الجُشَمي أبو الأحوص الكوفي ، مشهور بكنيته ، ثقة من الثالثة ، قتل في ولاية الحجاج على العراق ، بخ م 4 . (تقريب التهذيب 433) .

(106) أخرجه أبوداود في سننه في كتاب النكاح باب في خطبة النكاح 2/ 238 ، رقم 2118.

(107) تقريب التهذيب 482.

(108) شرح مسلم للنووي 160/6 .

(109) أخرجه الترمذي في سننه ، في أبواب النكاح باب ما جاء في خطبة النكاح 2/ 398 رقم 1105.

(110) وانظر العلل للدارقطني 312/5.

(111) أخرجه النسائي في السنن الصغرى ، في كتاب الصلاة باب كيف التشهد الأول 2/ 238 رقم 1164.

(112) أخرجه النسائي في السنن الصغرى ، في كتاب النكاح باب باب ما يستحب من الكلام عند النكاح 89/6 رقم 3277.

(113) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ، في كتاب التطبيق باب التشهد الأول 250/1 رقم 750.

(114) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ، في كتاب النكاح باب ما يستحب من الكلام عند النكاح وذكر الاختلاف على أبي إسحاق في حديث عبدالله فيه 3 /321 رقم 5527.

(115) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ، في كتاب عمل اليوم والليلة باب ما يستحب من الكلام عند الحاجة 126/6 رقم 10322.

(116) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ، في كتاب عمل اليوم والليلة باب ما يستحب من الكلام عند الحاجة 126/6 رقم 10323.

(117) انظر : الكاشف 633/1 ، تقريب التهذيب 344 ، الكواكب النيرات 282.

(118) أخرجه ابن ماجه في سننه ، في كتاب النكاح باب خطبة النكاح 609/1 رقم 1892.

(119) انظر : تقريب التهذيب 573/1 ، تهذيب التهذيب 276/4 ، الكواكب النيرات 424

(120) انظر : تقريب التهذيب ج 1 /ص 613، تهذيب التهذيب 465/4 .

(121) أخرجه أحمد في المسند 393/1 .

(122) أخرجه أحمد في المسند 432/1 .

(123) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ، في كتاب النكاح باب ما قالوا في خطبة النكاح 381/4.

(124) أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ، في المقدمة 6/1 رقم 1.

(125) أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ، في المقدمة 7/1 رقم 2.

(126) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ، 10/ 98 رقم 10079.

(127) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ، في كتاب الجمعة باب كيف يستحب أن تكون الخطبة 214/3.

(128) أخرجه ابن الجارود في المنتقى ، في كتاب النكاح 259 رقم 679.

(129) أخرجه البغوي في شرح السنة ، في النكاح ، باب خطبة النكاح والحاجة 49/9 رقم 2268.

(130) تاريخ بغداد 309/12.

(131) هو : شقيق بن سلمة الأسدي ، أبو وائل الكوفي ، ثقة مخضرم ، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز ، وله مائة سنة ، ع . (تهذيب الكمال 548/12 ، تقريب التهذيب 268).

(132) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ، 45/10 رقم 9906.

(133) في المطبوع (محمد) والصواب ما أثبته ، كما في سنن البيهقي ، وانظر ترجمته ....

(134) انظر : المجروحين 260/1، تقريب التهذيب 156.

(135) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ، في كتاب النكاح باب ما جاء في خطبة النكاح 146/7.

(136) أخرجه بهذا اللفظ أبوداود في سننه ، في كتاب الصلاة باب الرجل يخطب على قوس 287/1 رقم 1097.

(137) مختصر سنن أبي داود 55/3 رقم 2033.

(138) انظر : الضعفاء للنسائي 85 ، تهذيب التهذيب 318/3، تقريب التهذيب 429/1.

(139) انظر : تهذيب الكمال 489/16 ، الكاشف 619/1 ، تهذيب التهذيب 483/2، تقريب التهذيب 335/1.

(140) انظر : تهذيب الكمال 165/34، و489/16 ، تهذيب التهذيب 269/4، تقريب التهذيب 663.

(141) أخرجه أبوداود في سننه أيضاً ، في كتاب النكاح باب في خطبة النكاح 239/2 رقم 2119.

(142) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ، 211/10 رقم 10499.

(143) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ، في كتاب الجمعة باب كيف يستحب أن تكون الخطبة 215/3.

(144) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ، في كتاب النكاح باب ما جاء في خطبة النكاح 146/7.

(145) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ، في كتاب عمل اليوم والليلة باب ما يستحب من الكلام عند الحاجة 6/ 127 رقم 10326.

(146) انظر : الكاشف 1/ 245 ، تقريب التهذيب 1/ 107.

(147) مجمع الزوائد 288/4.

(148) مجمع البحرين في زوائد المعجمين 169/4.

(149) أخرجه أبويعلى في مسنده ، 186/13 رقم 7221.

(150) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ، 32/8 رقم 7872.

(151) أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ، (في ترجمة سَمَانة بنت حمدان) 629/16.

(152) أحوال الرجال للجوزجاني 56، الجرح والتعديل 239/6، المجروحين 75/2.

(153) انظر : الجرح والتعديل 41/9 ، تاريخ بغداد 465/13 ، لسان الميزان 320/7.

(154) انظر : تاريخ بغداد 629/16 ، ميزان الاعتدال 607/4 ، لسان الميزان 425/3.

(155) المسند 371/3.

(156) المسند 311/3، 319.

(157) السنن الصغرى ، في صلاة العيدين باب كيف الخطبة 188/3 رقم 1578.

(158) السنن الكبرى ، في صفة الصلاة باب نوع آخر من الذكر بعد التشهد 390/1 رقم 1234 ، وفي صلاة العيدين باب كيفية الخطبة 550/1 رقم 1786 ، وفي العلم باب الغضب عند الموعظة والتعليم 449/3 رقم 5892.

(159) صحيح ابن خزيمة ، في الجمعة باب صفة خطبة النبي صلى الله عليه وسلم 143/3 رقم 1785.

(160) صحيح ابن حبان في المقدمة باب الاعتصام بالسنة 186/1 رقم 10.

(161) المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم في الصلاة 2/ 455 رقم 1953.

(162) السنن الكبرى ، في كتاب الجمعة باب كيف يستحب أن تكون الخطبة 213/3 .

(163) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ، في ترجمة نُبيط بن شَريط 29/6.

(164) وقد ضعف الشيخ الألباني إسناده ، بموسى بن محمد الأنصاري ، فقال : وهذا إسناد رجاله ثقات غير موسى بن محمد الأنصاري ، والظاهر أنه المخزومي المدني ، فإن يكن هو فهو ضعيف ، وإن يكن غيره فلم أعرفه) ص 28 . والمخزومي هذا ، ضعيف ترجمته في تهذيب التهذيب

169/4، 187 ، تقريب التهذيب 553. لكنه غير موسى بن محمد الأنصاري الرواي هنـا عن أبي مالك في سند ابن سعد ، هذا ثقة ، وهو : موسى بن محمد الأنصاري، أبومحمد ، ثقة ، قال ابن أبي حاتم عن أبيه : يعد في الكوفيين عن أبي مالك الأشجعي ...، روى عنه ... ومالك بن إسماعيل ، قال يحيى بن معين : موسى بن محمد الأنصاري ، ثقة، وقال أبوحاتم : لا بأس به ، وذكـره ابـن حبـان في الثقـات . انظـر : التـاريخ الكـبير 294/7 ، الجرح والتعديل 160/8، الثقات لابن حبان 456/7 .

(165) أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ، في المقدمة 8/1 رقم 5.

(166) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ، في كتاب الجمعة باب كيف يستحب أن تكـون الجمعـة 215/3.

(167) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ، في كتاب الحج باب فضل يوم عرفة 443/2 رقم 4097.

(168) أخرجه المقدسي في الأحاديث المختارة ، في حديث نُبَيط بن شَرِيط عن أنـس 240/7 رقـم 2684.

(169) انظر : تقريب التهذيب 526 ، تعريف أهل التقديس 110 .

(170) أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء ، في ترجمة إبراهيم بن سعد الجوهري 151/12.

(171) أخرجه أبوداود في المراسيل ، باب ما جاء في الخطبة يوم الجمعة 102 رقم 56.

(172) أخرجه أبوداود في سننه ، في كتاب الصلاة باب الرجل يخطب علـى قـوس 287/1 رقـم 1098.

(173) انظر : تهذيب التهذيب 474/4، تقريب التهذيب 614.

(174) أخرجه أبوداود في المراسيل ، باب ما جاء في الخطبة يوم الجمعة 103 رقم 57.

(175) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ، في كتاب الجمعة باب كيف يستحب أن تكـون الجمعـة 215/3.

(176) أخرجه هناد بن السري في الزهد ، في باب خطبة النبي صلى الله عليه وسلم ، 279/1.

(177) السيرة النبوية لابن هشام 501/1 .

(178) أخرجه الطبري في التاريخ ، في أحداث السنة الأولى ، ذكر ما كان من الأمور المذكورة في أول سنة من الهجرة ، خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول جمعة جمعها بالمدينة ، 7/2.

(179) انظر : الكامل في الضعفاء 400/3 ، المجـــروحين 323/1 ، الكاشـــف 440/1 ، تهـــذيب التهذيب 30/2، تقريب التهذيب 238.

(180) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ، في سورة الجمعة 98/18.

(181) أخرجه أحمد في المسند ، 432/1.

(182) أخرجه أبو يعلى في مسنده ، 150/9 رقم 5233.

(183) أخرجه أبو يعلى في مسنده ، 168/9رقم 5257.

(184) أخرجه أبويعلى في مسنده ، 9/ 152رقم 5234.

(185) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ، في كتاب النكاح بـــاب مـــا جـــاء في خطبـــة النكـــاح 146/7.

(186) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ، في كتاب عمل اليوم والليلة باب ما يستحب من الكـــلام عند الحاجة 126/6 رقم 10324.

(187) انظر : تقريب التهذيب 218، تهذيب التهذيب 640/1، الكواكب النيرات 350.

(188) أخرجه عبدالرزاق في المصنف ، في كتاب الجامع باب خطبة الحاجة 162/11رقم 20206.

(189) انظر : تقريب التهذيب 541 ، تهذيب التهذيب 125/4.

(190) أخرجه أبويعلى في مسنده ، 9/ 152رقم 5234.

(191) أخرجه البغوي في شرح السنة ، في النكاح ، باب خطبة النكاح والحاجة 49/9 رقم 2268.

(192) تاريخ بغداد 309/12.

(193) أخرجه أبو يوسف في كتاب الآثار ، في كتاب الطلاق 139 رقم 631.

(194) انظر : تقريب التهذيب 344 ، مراتب أهل التقديس 91 ، جامع التحصيل 223 .

(195) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ، في ترجمة أم حبيبة 8/ 97.

(196) سير أعلام النبلاء 221/2.

(197) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين ، في كتاب معرفة الصحابة ، في ذكر أم حبيبـــة بنت أبي سفيان 22/4 رقم 6770.

(198) تلخيص المستدرك 22/4.

(199) أخرجه ابن عبدالبر في الاستيعاب ، في ترجمة أم حبيبة رضي الله عنها 484/4 رقم3570

(200) انظر : الكاشف للذهبي 164/2 ، تقريب التهذيب 474.

(201) أخرجه الزبير بن بكار في المنتخب من كتاب أزواج النبي ، في قصة تزويج النبي صلى الله عليه وسلم بأم حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنهما ، 50/1.

(202) أخرجه الطبري في التاريخ ، في أحداث سنة 35هـ 666/2، في خطبة عثمان بن عفان رضي الله عنه في الحصار ،.

(203) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ، في تسمية من نزل بالصبرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في ترجمة عتبة بن غزوان رضي الله عنه 6/7.

(204) أخرجه الفاكهي في أخبار مكة ، في ذكر خطبة عبدالله بن الزبير رضي الله عنه التي كان يخطب بها بمكة في النكاح 135/3رقم 1905.

(205) صفة الصفوة لابن الجوزي ، في ترجمة علي بن أبي طالب رضي الله عنه بدون سند 322/1.

(206) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ، في كتاب النكاح باب القول عند النكاح 188/6 رقم 10450.

(207) انظر : الجرح والتعديل 228/8، جامع التحصيل 284، تهذيب الكمال 397/28 ، تقريب التهذيب 543، طبقات المدلسين 112.

(208) انظر : جامع التحصيل 141، تهذيب التهذيب 92/1، تقريب التهذيب 95.

(209) انظر ترجمة ضماد في : التاريخ الكبير 340/4 ، الجرح والتعديل 469/4 ، الثقات لابن حبان 201/3.

(210) أخرجه أبوداود في سننه ، في كتاب النكاح باب في خطبة النكاح 2/ 238 ، رقم 2118 .

(211) أخرجه أبوداود الطيالسي في مسنده ، 45/1 رقم 338 (264/1 رقم 336).

(212) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ، في كتاب النكاح باب ما جاء في خطبة النكاح 146/7.

(213) سنن أبي داود 2/ 238 ، رقم 2118 ، وسنن الترمذي 2/ 398 رقم 1105 ، والسنن الكبرى للنسائي 3/ 322 رقم 5529 ، والسنن الصغرى للنسائي 3/ 321 رقم 5528 ، وسنن ابن ماجه 610/1 رقم 1893 .

(214) مصنف عبدالرزاق 187/6 رقم 10449، ومصنف ابن أبي شيبة 381/4.

(215) الدارمي في السنن 191/2رقم 2202 .

(216) ابن الجارود في المنتقى 259/1 رقم 679

(217) الحاكم في المستدرك 199/2 رقم 2744 .

(218) البيهقي 146/7.

(219) الأم 414/2 رقم 439 .

(220) مسلم في صحيحه 593/2 رقم 868.

(221) أبوداود في سننه 287/1 رقم 1097 . أبوداود في المراسيل 102 رقم 56.

(222) النسائي في السنن الصغرى 104/3 رقم 1404، وفي السنن الكبرى 529/1 رقم 1709.

(223) المستخرج 456/2 رقم 1954.

(224) السنن الكبرى للبيهقي 3/ 214 ، ومعرفة السنن والآثار 496/2 رقم 1741.

(225) السنن الكبرى للبيهقي 6/ 126 رقم 10325 .

(226) الإيمان 276/1 رقم 132 .

(227) الزهد 279/1.

(228) شرح السنة 49/9 رقم 2268 ..

(229) أبوداود في سننه 287/1 رقم 1097.

(230) أبوداود في المراسيل 102 رقم 56.

(231) سنن أبي داود 2/ 238 ، رقم 2118.

(232) السنن الصغرى 104/3 رقم 1404.

(233) السنن الكبرى للنسائي 529/1 رقم 1709..

(234) السنن الكبرى للنسائي 3/ 322 رقم 5528، 5529، والصغرى 89/6.

(235) معرفة السنن والآثار 496/2 رقم 1741.

(236) السنن الكبرى للبيهقي 3/ 214.

(237) السنن الكبرى للبيهقي 146/6.

(238) **سبل السلام للصنعاني 979/3.**

(239) **حاشية السندي على سنن النسائي 105/3.**

(240) **حاشية السندي على سنن النسائي 105/3.**

(241) **حاشية السندي على سنن النسائي 89/6.**

المصادر والمراجع

1- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة للإمام شهاب الدين أبوالفضل أحمد ابن حجر العسقلاني ت 852هـ ، بالمدينة المنورة عن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف و مركز خدمة السنة والسيرة النبوية،، ط1 ، 1415هـ .

2- الآثار لأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري ت 182هـ

3- تحقيق أبوالوفا الأفغاني ، بيروت 1355 هـ .

4- الأحاديث المختارة لأبي عبدالله محمد بن عبدالواحد المقدسي ت 567 هـ ، تحقيق عبدالملك بن دهيش ، ط1 ، 1410هـ ، مكة المكرمة ، مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة .

5- الإحسان ترتيب صحيح ابن حبان للأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ت 739هـ تحقيق كمال يوسف الحوت – ط1 بيروت : دار الكتب العلمية ، 1407هـ / 1987م .

6- أحوال الرجال لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ت 259 هـ ، حققه صبحي السامرائي ، ط 1 ، 1405هـ ، بيروت ، مؤسسة الرسالة .

7- أخبار مكة لأبي عبدالله محمد بن إسحاق الفاكهي ت (القرن الثالث عشر هجري) ، تحقيق عبدالملك بن دهيش ، ط1 ، 1407هـ ، مكة المكرمة ، مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة .

8- الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت 852 هـ ، ط 1 ، تحقيق علي معوض ، وعادل عبدالموجود ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1415 هـ

9- أصول إعتقاد أهل السنة والجماعة لأبي القاسم هبة الله بن الحسين الطبري اللالكائي ت 418هـ ، تحقيق د. أحمد سعد حمدان ، الرياض ، الناشر دار طيبة .

10- الأم للإمام محمد بن إدريس الشافعي ت 150هـ ، تحقيق د. رفعت فوزي عبدالمطلب ، ط 1 ، 1422هـ ، مصر ، دار الوفاء

11- الإيمان لابن مندة للإمام محمد بن إسحاق بن يحيى بن مندة ت 310هـ ، تحقيق

د. علي ناصر فقيهي ، ط 2، 1406 ، بيروت ، مؤسسة الرسالة .

12- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عمر يوسف ابن عبدالبر القرطبي ت 463هـ ، علي محمد معوض و عادل أحمد عبدالموجود ، ط1 ، بيروت : دار الكتب العلمية ، 1415هـ .

13- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للحافظ نور الدين علي بن ابي بكر الهيثمي ت 807 هـ ، تحقيق حسين أحمد صالح الباكري ، ط 1 ، 1413هـ ، من مطبوعات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

14- تاريخ الثقات للإمام أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي ت 261هـ ، ترتيب الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ت 807 هـ ، تحقيق د. عبدالمعطي قلعجي - ط1 / بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1405 هـ /1984 م.

15- تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك) لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت 310 هـ ، ط 1 ، 1417 هـ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، توزيع مكتبة عباس أحمد الباز .

16- التاريخ الكبير للحافظ أبوعبدالله إسماعيل ابن إبراهيم الجعفي البخاري ت 356 هـ / بيروت ، توزيع دار الباز للنشر والتوزيع ، 1407 هـ / 1986 م .

17- تاريخ بغداد أو مدينة السلام للحافظ أبوبكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ت 463 هـ / تحقيق بشار معروف ، ط 1 ، بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، 1422 هـ .

18- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس للإمام شهاب الدين أبوالفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني ت 852هـ ، ط1، : تحقيق د . عبدالغفار سليمان البنداري ، محمد أحمد عبدالعزيز - بيروت : الدر المنثور الكتب العلمية ،1405هـ/ 1984م .

19- تقريب التهذيب للإمام شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت 852 هـ ، ط1، تحقيق محمد عوامة ، بيروت ، دار البشائر الإسلامية ، 1406 هـ /1986م .

20- تهذيب التهذيب للإمام شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت 852 هـ - ط1، اعتناء إبراهيم الزيبق وعادل مرشد ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، 1416 هـ .

21- تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ جمال الدين أبوالحجاج يوسف المزي ت 742 هـ – ط2 / تحقيق د . بشار عواد معروف – بيروت ، مؤسسة الرسالة ، 1403 هـ /1983م.

22- الثقات للإمام الحافظ محمد بن حبان بن أحمد أبوحاتم التميمي البستي ت 354 هـ – ط1- الهند ، مطبعة مجلس دائرة المعرف العثمانية ، 1393 هـ / 1973م .

23- جامع التحصيل في أحكام المراسيل للحافظ صلاح الدين أبوسعيد بن كيكلدي العلائي ت 761 هـ – ط2- تحقيق حمدي بن عبدالمجيد السلفي ، بيروت : عالم الكتب ، 1407 هـ/ 1986م .

24- الجامع لأحكام القرآن لأبي عبدالله محمد بن أحمد القرطبي ت 671 هـ .

25- الجرح والتعديل لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي ت 327 هـ ، ط1 – الهند ، مطبعة مجلس دائرة المعرف العثمانية ، 1271 هـ 1952م .

26- حاشية السندي على سنن النسائي لأبي الحسن نور الدين بن عبدالهادي السندي ت 1188هـ ، بهامش السنن الصغرى للنسائي ، الإمام أبوعبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي ت 303 هـ ، عناية عبدالفتاح أبوغدة ، ط3 ، 1414هـ ، بيروت، مكتب المطبوعات الإسلامية .

27- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصفهاني ت 430 هـ : دار الفكر للطباعة والنشر .

28- دلائل النبوة لأبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني ت 430هـ ، تحقيق محمد رواس قلعةجي و عبدالبر عباس ، ط2 ، بيروت : دار النفائس ، 1406هـ .

29- دلائل النبوة لأبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني (قوّام السنة) 535هـ ، تحقيق محمد الحداد ، ط1 ، 1409 هـ ، الرياض ، دار طيبة .

30- الزهد لهناد بن السري الكوفي ت 243هـ ، تحقيق عبدالرحمن الريوائي ، ط1 ، 1406 هـ ، الكويت ، دار الخلفاء .

31- سبل السلام شرح بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام للإمام محمد بن إسماعيل الصنعاني ت 1182هـ ، صححه وعلق عليه محمد عبدالعزيز الخولي ، مصر ، مكتبة عاطف .

32- سنن أبي داود للحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ت 275 هـ ، راجعه محمد محي الدين عبدالحميد ، دار الفكر.

33- سنن ابن ماجه للحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني ت 275 هـ ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، دار الفكر للطباعة والنشر .

34- سنن الترمذي الإمام أبي عيسى محمد بن سور ت 279 هـ / تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار إحياء التراث العربي ، 1375 هـ /1938م .

35- سنن الدارمي للإمام عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي ت 25هـ ، تحقيق فواز أحمد زمرلي وخالد العلمي ، ط1 ، بيروت : دار الكتاب العربي ، 1407هـ .

36- السنن الصغرى للنسائي للإمام أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي ت 303 هـ ، عناية عبدالفتاح أبوغدة ، ط3 ،1414هـ ، بيروت ، مكتب المطبوعات الإسلامية .

37- السنن الكبرى للبيهقي للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ت 458 هـ ، ط1- الهند حيد آباد : مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، 1344 هـ .

38- السنن الكبرى للنسائي للإمام أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي ت 303 هـ / تحقيق عبدالغفار البنداري ، وسيد كسروي ، ببروت ، دار الكتب العلمية، ط1- 1411هـ .

39- سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت 748 هـ ، ط2- تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرون ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، 1402 هـ / 1982م .

40- السيرة النبوية لعبدالملك بن هشام الحميري ت 218هـ ،حققه مصطفى السقا وآخرون، مؤسسة علوم القرآن .

41- شرح السنة للحسين بن مسعود الفراء البغوي ت 516 هـ ، تحقيق زهير شاويش وشعيب

الأرناؤط ، ط2 ، 1403هـ ، بيروت ، المكتب الإسلامي .

42- شرح النووي على صحيح مسلم لمحيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي ت 676 هـ ، دار الفكر للطباعة والنشر .

43- شرح مشكل الآثار للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ت 321هـ ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، ط1 ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1415هـ .

44- صحيح ابن خزيمة للإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ت 113 هـ / تحقيق د . محمد مصطفى الأعظمي – ط1– بيروت : المكتب الإسلامي ، 1395 هـ / 1975م .

45- صحيح مسلم للإمام مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ت 261 هـ ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

46- صفة الصفوة للإمام أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي ت 597هـ ، حققه محمد فاخوري ، خرج أحاديثه محمد رواس قلعجي ، ط3، 1405هـ ، بيروت ، دار المعرفة .

47- الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد ت 230 هـ ، بيروت دار صادر ، 1405 هـ

48- الكامل في ضعفاء الرجال للإمام أبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني ت 365 هـ / ط2 تحقيق لجنة من المختصين ، بيروت ، دار الفكر 1405هـ/ 1985م .

49- لسان الميزان للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت 852 هـ ، ط1 ، تحقيق بإشراف محمد مرعشلي ، دار إحياء التراث العربي ، 1416هـ .

50- مجمع البحرين في زوائد المعجمين للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ت 807 هـ ، تحقيق عبدالقدوس بن محمد نذير ، ط2 ، 1415هـ ، الرياض ، مكتبة الرشد .

51- المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم لأبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني ت 430هـ ، تحقيق محمد حسن الشافعي ، ط1 ، 1417هـ ، بيروت ، دار الكتب العلمية .

52- المنتخب من أزواج النبي للزبير بن بكار الزبيري ، 256هـ ، تحقيق سكينة الشهابي،

ط 1، 1403 ، بيروت ، مؤسسة الرسالة .

53- **المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي محمد عبدالله بن علي بـــن الجارود النيسابوري ت 307هــ ، ط 1 ، 1407هــ ، بيروت ، دار القلم .**

54- ميزان الاعتدال في نقد الرجال للحافظ أبي عبدالله محمد بن أحمد بـــن عثمـــــــــــــــــــــــــان الـــــــــــــــــــــــــذهبي ت 748 هــ ، تحقيق علي محمد البيجاوي – بيروت ، دار المعرفـــة ، 1382 هــ /1963م .